الدكتور جميل حمداوي

أدب الأطفـــال في منطقــة الخليــج العـــربي

obeikandl.com

المؤلف: جميل حمداوي
العنوان : أدب الأطفال في منطقة الخليج العربي
الطبعة الأولى:٢٠١٥م
حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الإهـــــداء

إلى أمي وأبي

إلى أهلي وعشيرتي

إلى أساتذتي

إلى زملائي وزميلاتي

إلى الشموع التي تحترق لتضئ للآخرين

إلى كل من علمني حرفا

أهدي هذا البحث المتواضع راجياً من المولى

عز وجل أن يجد القبول والنجاح

oberikandl.com

obeikandl.com

المـــقدمـــــــة

نقدم ، في كتابنا هذا ، نظرة بانورامية عامة حول أدب الأطفال في منطقة الخليج العربي، من أجل التعرف إلى هذه الظاهرة الفتية، باستقراء أبعادها السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية ، والتاريخية، والثقافية.
وإذا كانت أوروبا قد عرفت أدب الأطفال منذ وقت مبكر بالمفهوم العلمي لأدب الأطفال، فإن دول الخليج العربي لم تعرف هذا الأدب إلا في بدايات القرن العشرين، بل هناك من يذهب بعيدا إلى أن العرب عرفوا هذا الأدب منذ فترة قديمة ، وأنهم سبقوا أوروبا واليابان في ذلك.
وعلى أي حال، فقد اعتمدنا ، في هذا الكتاب، على مقاربة تاريخية تعتمد على التتبع الزمني لظاهرة أدب الأطفال في منطقة الخليج العربي، متتبعين التسلسل الكرونولوجي، وتمثل التحقيب التاريخي .
وتستند منهجيتنا ، في دراسة أدب الأطفال في الخليج العربي، إلى مجموعة من المعطيات المنهجية الأساسية ، مثل: دراسة الذاكرة التاريخية، والاهتمام بدراسة السرديات الطفلية، باستقراء القصص والروايات والحكايات كما وكيفا، و دراسة مسرح الأطفال من جهة، وشعر الأطفال من جهة أخرى.
ولم ننس كذلك كتب المعارف والفنون والموسوعات المعجمية وكتب النقد التي تؤرخ لظاهرة أدب الأطفال في بلدان الخليج العربي. وكنا نبحث وننقب في مجال الصحافة بتتبع تاريخ الجرائد والمجلات، واستكشافها كما وكيفا. بل كنا نهتم أيضا بدور النشر والطبع والتوزيع التي تعنى بإخراج إنتاجت أدب الأطفال إبداعا ودراسة ونقدا.
وقد أنهينا دراستنا بتقويم أدب الأطفال في كل بلد خليجي على حدة بغية معرفة أسباب التعثر والتقدم، واستجلاء الأسباب الذاتية والموضوعية التي كانت وراء انتعاش أدب الأطفال أو ركوده وتراجعه.
وقد وجدنا صعوبات جمة في استجماع المعلومات المتعلقة بأدب الأطفال في بعض البلدان الخليجية ، مثل: قطر ، والبحرين، والإمارات العربية المتحدة، وسلطنة عمان...

و نرجو من الله عز وجل أن يوفقنا في هذا الكتاب المتواضع، و يسدد خطانا، ويرشدنا إلى ما فيه صالحنا، ونستغفره عن أخطائنا وزلاتنا. كما نستسمح القراء الأفاضل عما في هذا الكتاب من نقص وتقصير ونسيان، فالكمال والتمام من صفات سبحانه وتعالى جل شأنه وعلا، وماتوفيقي إلا بالله.

obeikandl.com

الفصـــل الأول:

أدب الأطفال في الإمارات العربية المتحدة

obeikandl.com

تعد الإمارات العربية المتحدة من أهم الدول الخليجية التي اهتمت بأدب الأطفال مسرحا وشعرا وصحافة وسردا وإعلاما وإذاعة، حيث أولت طفولتها بالخصوص عناية جلى على المستوى النفسي، والاجتماعي، والتربوي، والثقافي، والفني، والجمالي، والديني، والأخلاقي. واستطاعت، في وقت وجيز ، أن تبذل مجهودات كبرى للرفع من مستوى الطفولة الخليجية بصفة خاصة، والطفولة العربية بصفة عامة ، ولاسيما بمجلتها الرائدة(**ماجد**) التي أصبحت مجلة ناجحة ، لها مكانة هامة بين أطفال العالم العربي. بل لها حظوة محمودة بين القراء الكبار والمثقفين المتعطشين إلى المعارف الموسوعية المتنوعة.

ويصل عدد كتاب الإمارات العربية المتحدة الذين يهتمون بأدب الأطفال كتابة وإبداعا وتوجيها إلى عشرة كتاب حسب (**موسوعة كتاب الأطفال في الوطن العربي**) للكاتب المصري محمود قاسم ، وإن كنا لانتفق مع إحصاءاته التي لاتشمل جميع مجالات أدب الأطفال في الإمارات العربية المتحدة. وقد انعقد مؤخرا (٢٠١٥م) المهرجان السينمائي الدولي لفيلم الطفل بدبي.

المبحث الأول: شعـر الأطفـــال

تهتم الإمارات العربية المتحدة بشعر الأطفال انطلاقا من البرامج الدراسية والمقررات التعليمية التي تتضمن مجموعة متنوعة من الأناشيد والقصائد والمقطوعات الشعرية القومية، والوطنية، والتعليمية، والأخلاقية، والوصفية، والبيئية.

ومن ثم، يستظهر الأطفال هذه الأشعار والأناشيد ويرددونها فرديا أو مجموعاتيا أو جماعيا، كلما كانت هناك مناسبة دينية أو وطنية أو قومية، و تتجلى هذه الإبداعات الربوية والتعليمية في مقررات المحفوظات الشعرية والنصوص الأدبية التي تستجمع في طياتها مجموعة من الكتابات

openkanal.com

الشعرية والنشيدية لكبار شعراء الإمارات العربية المتحدة بصفة خاصة، وشعراء الوطن العربي بصفة عامة.

المبحث الثاني: سرديـات الأطفـال

من المعروف أن السرديات هي الإنتاجات القصصية والروائية والحكائية. والإمارات العربية لها اهتمام ملحوظ في مجال سرديات الأطفال، كما يتجلى ذلك واضحا في كتابات القاصة الإماراتية **أسماء الزرعوني**. وبطبيعة الحال، تتميز هذه القصص بأبعادها التربوية، والتعليمية، والأخلاقية ؛ وتتسم أيضا بالخاصية الحكائية الشعبية والسمات الخرافية والفانطاستيكية.

المبحث الثالث: مسـرح الأطفـال

عرفت الإمارات العربية المتحدة المسرح المدرسي، والمسرح التعليمي، ومسرح الأطفال، ومسرح الدمى والعرائس ، ومسرح التنشيط الفني.
ومن أهم المسرحيين الإماراتيين الذين اهتموا بمسرح الأطفال نذكر - على سبيل التمثيل- محسن محمد مع سعاد جواد في إطار المسرح التجريبي، فوق خشبة (**مسرح ليلى**) للأطفال. وقد قدم المسرح التجريبي ، في النادي الأهلي عام ١٩٨٢م ، ثلاثة عروض مسرحية طفلية ، مثل: مسرحية(**أنا والعفريت**) ، ومسرحية(**الطيور**)، ومسرحية(**الرحمة**). ومن جهة أخرى، قدم المسرح الوطني مسرحيتي(**طيور السعد**) و(**البئر المهجور**). في حين، عرض مسرح خورفكان مسرحية(**حارسو الغابة**). وفي سنة ١٩٨٢م، تأسس مسرح خاص بالطفل قدم مسرحية (**بواكير**) ومسرحية (**بيت الحيوانات**).
ويمكن الحديث عن مسرح إماراتي خاص للأطفال، تعرض فيه العروض المسرحية الطفلية، وتقدم فيه الفرجات الدرامية المتنوعة ركحيا وميزانسينيا ، وهذا المسرح المتخصص في عروض الأطفال يسمى بـ(**مسرح ليلى**) للأطفال الذي تفتخر به دولة الإمارات العربية المتحدة الحديثة أيما افتخار.

المبحث الرابع: صحافــة الأطفـــال

صدرت بالإمارات العربية المتحدة مجموعة من الصحف من جرائد ومجلات متخصصة في أدب الأطفال. ومن أهم المجلات المعروفة في البلد نذكرمجلة(**ماجد**) الأسبوعية التي تعرف إليها الطفل الإماراتي سنة ١٩٧٩م، وتصدر كل أربعاء عن شركة أبوظبي للإعلام، ويسهر على تحريرها كل من : أحمد عمر ، وفاطمة سيف، ولبيب خير الله.
وتوجد صحف أخرى للأطفال بالإمارات العربية المتحدة تتخذ اللغة الإنجليزية لسانا لها كمجلة (**يانغ تايمز Young Times**) ، ومجلة (**جونيور نيوز**) ...

المبحث الخامس: كتــب المعــارف والموسوعــات

تتوفر مكتبات الإمارات العربية المتحدة على كثير من الكتب المدرسية، والمقررات التعليمية، وكتب المعارف والآداب والموسوعات والمعاجم، ومصنفات العلوم والفنون والتقنيات والإعلاميات. وتظهر هذه الكتب في

طباعة أنيقة وفخمة ورخيصة الثمن ، يمكن أن يقتنيها الطفل الإماراتي بكل مرونة وسهولة ويسر.
ومن أهم الكتب الطفلية المعروضة في الإمارات العربية المتحدة نستحضر كتاب(**غرانديزر**) الذي تحول من فيلم متسلسل إلى مجلدات مطبوعة ومصورة، يباع الواحد منها بخمسة عشر درهماً فقط، على الرغم من أن سعره الرسمي يزيد عن خمسين ، وكذلك الحال بالنسبة لكتاب (**بساط الريح**)، و(**الرجل والعنكبوت**)، و(**الرجل الإلكتروني**) لستيف أوستين...
وهكذا، تكثر المكتبات الخاصة والعامة في الإمارات العربية المتحدة التي تعنى ببيع وسائل الإعلام السمعية والمقروءة والمرئية الموجهة إلى الأطفال بأثمنة زهيدة. والغرض من ذلك هو الرفع من مستوى الطفولة الإماراتية بصفة خاصة، والطفولة العربية بصفة عامة، ذهنيا ووجدانيا وحركيا.

المبحث السادس: دور النشـــر والطباعـــة

من أهم **دور النشر والطباعة** بالإمارات العربية المتحدة التي تهتم بنشر مطبوعات وصحف أدب الأطفال نذكر: مؤسسة الإمارات للإعلام، والشركة المتحدة للطباعة والنشر التي تهتم بطبع مجلة (**ماجد**) على سبيل الخصوص.

وقد سهرت دولة الإمارات العربية المتحدة على تنشيط مجموعة من **معارض كتب الأطفال** داخل الإمارات وخارجها، كما هو شأن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم التي أطلقت ، عام ٢٠٠٩م، معرض دبي الدولي لكتاب الطفل، قصد تحفيز الطفل الإماراتي على القراءة الذاتية والتعلم الشخصي الهادف والجاد.

و قد أطلقت أولى **مكتبة متخصصة للطفل** في دولة الإمارات ، وقد صمم مظهرها ومضمونها وفقا لأرقى المعايير العالمية ، حيث تحرص المؤسسة، من خلال هذه المكتبة، على توفير أفضل الكتب الترفيهية والتثقيفية التي تساهم في بناء عقول الأطفال الذين يمثلون حجر الزاوية الرئيس في مسيرة التنمية. ومن ثم ، إيجاد جيل من الشباب الواعي الناشئ على حب القراءة الهادفة، والاستكشاف العلمي الصحيح ، والتحصيل المعرفي البناء.

ومنذ مارس ٢٠١١ م، أنتج مجموعة من الكتاب والرسامين الإماراتيين كتبا جديدة للأطفال من إنتاج محلي(صنع في الإمارات)، من تنظيم المجلس الإماراتي لكتب اليافعين ومعهد جوته لمنطقة الخليج. ومن أهم نماذجها : (**قملة محبة للمغامرات**) ، و(**زرافة جوعانة**)، و (**طائر فلامنجو صغير**). وتتميز هذه القصص الطفلية بسعة التخييل، وتوظيف الخارق والعجيب.

المبحث السابع: جوائــز أدب الأطفــال

أولت الإمارات العربية المتحدة أدب الأطفال عناية كبيرة ، واهتماما خاصا. والدليل على ذلك تخصيص مجموعة من الجوائز المادية والمعنوية والشهادات التقديرية للفائزين في مسابقات أدب الأطفال، وتكريم المبدعين والأدباء الين خدموا أدب الأطفال خدمة جلى في كل جنس أدبي على حدة، سواء داخل الإمارات العربية المتحدة أم خارجها.

ومن هذه الجوائز الكبرى المتميزة لابد من ذكر: جائزة الشيخ زايد للكتاب التي تخصص إحدى جوائزها الفاخرة لأدب الأطفال.

وأخيرا وليس آخرا، فعلى الرغم من المجهودات الكبرى التي تقوم بها الإمارات العربية المتحدة في مجال أدب الأطفال ماديا ومعنويا، بالإعلان عن الجوائز الرفيعة وطنيا وعربيا ، وعلى الرغم من البنيات الثقافية الجبارة المتميزة في البلد(المكتبات/ مدينة الأطفال/ معارض الكتب/ البرامج الإذاعية والتلفزية والرقمية، والمهرجانات المتعددة...)، فمازال منتوج أدب الأطفال في الإمارات العربية المتحدة ضعيفا ومتعثرا وقليلا مقارنة بمجموعة من الدول العربية الشقيقة ، مثل: مصر، والأردن، وسوريا، والمغرب، وتونس..... والدليل على ذلك وجود بعض الكتاب فقط في مجال أدب الأطفال، كما يصرح بذلك الباحث المصري قاسم محمود في كتابه(**موسوعة كتاب الأطفال في الوطن العربي**). وقد يعود هذا الضعف إلى أسباب ذاتية وموضوعية ، تتعلق بالمبدعين والمثقفين، وكتاب أدب الأطفال أنفسهم، وربما يعود ذلك إلى قلة السكان (٢.٤٨٤.٨١٥نسمة) ، وصغر مساحة الدولة (٨٣.٦٠٠كلم ٢)، وطبيعة المجتمع ، ونظام التعليم في الإمارات ...

الفصل الثاني:

أدب الأطفـــال في سلطـنة عمـــان

obeikandl.com

تعد سلطنة عمان من الدول الخليجية التي بدأت، في السنوات الأخيرة، ، وبالضبط منذ ١٩٨٩م، تعطي اهتماما لأدب الأطفال، بالتركيز على الشعر والأناشيد والسرديات والصحافة والبنى الثقافية التي تخدم ثقافة الأطفال على مستوى الطبع والنشر والتوزيع والإشهار. وكان أول لقاء حول أدب الأطفال نظمته اللجنة الوطنية لرعاية الطفولة بالتعاون مع اليونسيف بالنادي الثقافي ، خلال الفترة ١١ و ١٣ أغسطس من عام ١٩٨٩م.
ويذهب الباحث المصري الأستاذ محمود قاسم ، في كتابه(**موسوعة كتاب الأطفال في الوطن العربي**)الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، إلى أن عدد كتاب سلطنة عمان في مجال أدب الأطفال أربعة. بينما يصل عددهم في مصر إلى مائة وثلاثين كاتب، والأردن اثني وتسعين كاتبا، وقطر ثلاثة كتاب، والكويت تسعة كتاب، والإمارات عشرة كتاب، وليبيا اثني عشر كاتبا ، والجزائر ثلاثة وعشرين كاتبا... ونحن نختلف معه، إلى حد ما ، في هذه الإحصائيات غير الدقيقة التي لاتشمل جميع الأجناس الأدبية المنضوية تحت أدب الأطفال.
وإذا قارنا تعداد الشعب المصري الذي يبلغ (٧٤.٧١٨.٧٩٥ نسمة) فوق أرض تبلغ (١.١٠١.٤٤٩ كلم٢)، وبه ١٣٠ كاتب للأطفال فحسب، لألفينا أن هذا العدد قليل جدا مقارنة بعدد كتاب سلطنة عمان اعتمادا على عدد سكانها الذي يقدر بـ(٢.٣٣١.٣٩١ نسمة) فوق مساحة تقدر بـ(٣٠٩.٥٠٠ كلم٢).
إذا، ما واقع أدب الأطفال في سلطنة عمان؟ وما أهم التجليات الثقافية لهذا الأدب؟ وما أهم الملاحظات التي يمكن أن نخرج بها من خلال تتبعنا ورصدنا لأدب الأطفال في سلطنة عمان؟

المبحث الأول: شـــــعر الأطفـــــال

من الطبيعي جدا أن نتحدث عن شعر الأطفال في سلطنة عمان ، من خلال حديثنا عن كتب المقررات المدرسية والمناهج الصفية التي أولت أهمية كبرى لمادة المحفوظات الشعرية والنصوص الأدبية التي تتضمن قصائد ومقطوعات وأناشيد دينية ، ووطنية ، وقومية ، واجتماعية، ووصفية، وبيئية ... ومن البدهي كذلك أن تختار وزارة التربية والتعليم العمانية هذه

النصوص الشعرية الموجهة إلى الأطفال العمانيين من دواوين شعراء عمان بصفة خاصة، ومن دواوين شعراء العرب المعروفين بكتاباتهم الطفلية الشيقة التي تجمع في طياتها بين المتعة والفائدة بصفة عامة.

المبحث الثاني: سرديـــات الأطفـــال

يمكن الحديث عن مجموعة من المحاولات السردية القصصية والروائية والحكائية التي كتبها بعض كتاب أدب الأطفال بسلطنة عمان. ونستحضر من هؤلاء : عبد الله العيسري الذي كتب عدة قصص للأطفال (**سلاسل قصص للأطفال**). كما أنه بصدد إصدار مجلة للأطفال من سن السابعة إلى الثانية عشرة سنة .
ومن المعروف أن لعبد الله العيسري كتبا للرضع ، و لأطفال ما قبل المدرسة ، و للأطفال اليافعين حتى الثانية عشرة سنة، كما له حكايات شعبية وقصص شفوية . علاوة على ذلك، فقد أصدر عدة كتب تربوية تخاطب المربين ، و من أشهرها كتاب (**الطفل و القرآن**)...
وهناك كذلك الكاتبة العمانية أزهار أحمد التي ألفت مجموعة قصصية بعنوان(**أنا ويوكيو**) ، وقد صدرت عن مطبعة المستقبل في أبو ظبي بالإمارات العربية المتحدة سنة ٢٠٠٧م، في اثنتي وخمسين صفحة من القطع الكبير، وقد رسم غلافه ولوحاته الداخلية الفنان حسني مجاهد.

من حكايات الكتاب: أنا ويوكي في مقاطعة البحيرة، أنا ويوكي والعقرب، أنا ويوكي في جبل الدوبة، أنا ويوكي مع توم وجيري.

وهناك أيضا الكاتبة العمانية فاطمة محمد شعبان آل صالح التي كتبت قصة(**الفتيات الخمس**) سنة ١٩٩٤م ، والصادرة عن مطبعة مزورن بسلطنة عمان.
وهناك كذلك فاطمة أنور اللواتي التي ألفت نصوصا سردية للأطفال، مثل: (**زهراء والليل**)، بتاريخ ٢٥ فبراير ١٩٩٠ ، وبعدها (**حكاية مريم**)، بتاريخ ٢٥ مارس ١٩٩٠م، و سلسلة(**بلدي عمان**)، و (**زهراء تخاف الليل**) .

وعملت اللجنة الوطنية لرعاية الطفولة على طباعة قصتين للأطفال تحت عنوان (**سلسلة قصص الاطفال العمانية**) للكاتبتين طاهرة عبد الخالق اللواتية وفاطمة أنور اللواتية. وقام كل من الأستاذ صالح بن ناصر العريمي والأستاذة عائشة الريامية بدور كبير في نشر القصص. وساهمت الفنانة مريم الحسنية في إعداد رسومات القصص بطريقة تتناسب مع خصائص الأطفال."[1]

ويلاحظ أن الإنتاج القصصي للأطفال في سلطنة عمان مازال قليلا وضعيفا ومتعثرا بسبب نقص عدد الكتاب، وانعدام التحفيز المادي والمعنوي، وعدم تشجيع ثقافة الأطفال بشكل جدي وهادف. وفي هذا السياق، تقول فاطمة أنور اللواتي:" على الرغم من أن أدب الطفل في سلطنة عمان لاقى اهتماما بالغا في بداياته، إلا أن هذا الاهتمام لم يتخذ منحى تصاعديا ممنهجا ، وإنما اعتمد بشكل كبير على جهد الكاتب وقدرته على المواصلة. فمن خلال تجربتي الذاتية، فإن اهتماماتي بأدب الطفل حاليا تعتمد بشكل أساسي على حنين داخلي يدفعني بين الحين والآخر نحو الكتابة، وان كنت أؤمن بأن عملية الاستمرار في الكتابة للطفل حتى على المستوى الذاتي ينبغي أن تنبني على حاجة الطفل إلى أدب متميز، شأن ذلك شأن بداياتنا المتميزة التي انطلقت بشكل كبير على الرغبة في رفد الطفل العماني بنتاج متميز والرقي بأدبه. لكن كثرة العراقيل سواء الإدارية منها أو عدم تجاوب المسؤولين على الاهتمام بأدب الطفل أو عدم وجود أية مساندة في عملية النشر كلها أسهمت بشكل أو بآخر في تقلص عطاء جميع الأقلام التي كان لها الدور الأساسي في بروز هذا الأدب في السلطنة."[2]

ويعني هذا أن الدولة العمانية تراجعت كثيرا عن مساندة الكتاب ومساعدتهم على تطوير أدب الطفل مادة وشكلا ووظيفة وإخراجا.

---

[1] - فاطمة أنور اللواتي: **تجربتي مع أدب الطفل في السلطنة**
http://fatma-anwar.blogspot.com/2011/05/blog-post_18.html

[2] - فاطمة أنور اللواتي: نفس المقال والموقع.

المبحث الثالث: مســـــرح الأطفـــال

اهتمت سلطنة عمان بمسرح الأطفال منذ الخمسينيات من القرن العشرين على غرار معظم دول الخليج العربي، بالعناية بالمسرح المدرسي، والمسرح التعليمي، والمسرح القرائي، ومسرح الدمى والعرائس ، والمسرح الأهلي.

ومن أهم النصوص الدرامية الطفلية التي ألفت في سلطنة عمان سنة ١٩٩١م، نذكر مسرحية (**يوم المحبة و التعاون**) لفاطمة أنور اللواتية، وإخراج عبد الكريم علي جواد، و كانت الأغاني من تأليف الأستاذ صالح حسين اليافعي؛ ومسرحية (**من اصطاد الفأرين؟**) التي أخرجها خالد الزدجالي.

ومن أهم العروض الدرامية والتجارب المسرحية الطفلية المتميزة في سلطنة عمان لابد من الإشارة إلى (**مسرحية جلجول وشملول**) التي قدمتها فرقة مزون ، وفازت بجائزة تأليف الأغاني في مهرجان أصيلا بالمغرب سنة ٢٠٠٧م. وقد حاز فيها نجم الجرادي بجائزة أحسن تشخيص ذكور على تشخيصه لدور فرحان في مسرحية (**جلجول و شملول**)..

هذا، و تقدم فرقة مزون المسرحية المتخصصة في مسرح الأطفال عروضها أثناء المناسبات الدينية والوطنية، كتقديمها لمسرحية طفلية كوميدية بعنوان(**صابر والساحر**) للمؤلف والمخرج يوسف البلوشي ، على مسرح نادي جعلان ، بالتعاون مع جمعية المرأة العمانية بجعلان بني بو حسن.

وتطرح هذه المسرحية الطفلية العمانية قضايا تربوية وأخلاقية جادة وهادفة، تجمع بين المتعة والفائدة ، مثل: الحث على التعاون والعمل، والنصح بطاعة الوالدين، والتركيز على أهمية النظافة، وضرورة العناية بالبيئة .

ومن أهم شخوص المسرحية وممثليها نجد: نجم الجرادي، وعبدالله البوسعيدي ، وسيف الحارثي، وطالب الشقصي، وخميس الشقصي، وعبدالله الرواحي ، ومحمد الصبحي، وأحمد البلوشي . أما كلمات الأغاني المصاحبة للمسرحية، فهي من تأليف محمد الفليتي ، ومن ألحان عمار آل

ابراهيم . في حين، كانت الادارة المسرحية لحسن العجمي، وعبدالله السابقي، ويعقوب الخنجري.

ومن المعلوم أن فرقة مزون من الفرق المسرحية الرائدة في مسرح الأطفال، تمثل سلطنة عمان في الداخل والخارج. فقد حضرت بعروضها الطفلية في مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي ، ومهرجان مسرح الطفل بأصيلة المغربية ، ومهرجان المسرح العربي بالأردن .
ومن أهم الدارسين والباحثين الذين اهتموا بمسرح الأطفال لابد من استحضار الناقدة المسرحية **عزة القصابي** التي استطاعت أن تقدم صورة واضحة وكاملة عن المشهد المسرحي المتعلق بالأطفال في سلطنة عمان، عبر دراساتها ومقالاتها النقدية التحليلية والتقويمية. كما ألفت الباحثة كتابا نقديا هاما حول التجربة المسرحية العمانية، وكان تحت عنوان(**رؤية في المسرح العماني).**
ولا ننسى أيضا الباحثة العمانية فاطمة الشيدي التي كتبت مقالات عدة حول مسرح الأطفال دراسة وتقويما وتوجيها ، ونشرتها في كثير من المنابر الورقية والرقمية.
كما ألفت فاطمة محمد شعبان آل صالح مجموعة من المسرحيات الطفلية، كمسرحية(**إذا دخل الذئب إلى الغابة)**، وعرضت المسرحية على مسرح الشباب عام ٢٠٠٦ بسلطنة عمان، وقدمت مسرح العرائس في متحف الطفل سنة ١٩٧٧م بسلطنة عمان.

المبحث الرابع: صحافـــة الأطفـــال

تغيب في سلطنة عمان صحف الأطفال، بشكل واضح وجلي، إذا قارناها بباقي دول الخليج العربي كالكويت، والسعودية ، والإمارات العربية المتحدة التي تتوفر على بعض صحف الأطفال المشهورة عربيا كمجلة (**العربي الصغير**) ، ومجلة (**براعم**)، ومجلة (**ماجد**)، ومجلة (**باسم**).
فماعدا مجلة (**نزوى**) التي تصدر عن مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان، ويشرف عليها الشاعر سيف الرحبي، فلا يمكن الحديث عن صحافة طفلية بعمان. لذا، نجد القراء والمبدعين والمثقفين العمانيين

يطالبون السلطات بإخراج مجلة طفلية تليق بأطفال عمان بصفة خاصة ، وتليق بأطفال الوطن العربي بصفة عامة ، على غرار مجلة (**ماجد**) الإماراتية، و مجلة(**العربي الصغير**) الكويتية....
ويبين لنا هذا الواقع الإعلامي السلبي عدم وجود إصدارات ثقافية متخصصة " بالمعنى الدقيق في سلطنة عمان، عدا مجلة (**نزوى**) الفصلية المعروفة، ورغم وجود الملاحق الثقافية الأسبوعية في الصحف الثلاث (عمان والوطن والشبيبة) ، وأبواب محدودة في جريدة (**الزمن**)، وفي المجلات الأسبوعية، إلا أن هذه الملاحق الثقافية منغلقة، وتحصر الثقافة في مفهوم ضيق اقتصر على جوانب الشعر والنقد والقصة، دون إدراك أن الثقافة تعني في مفهومها الواسع الجوانب الإبداعية في المجالات العلمية، وخلق طريق يقرب وجهات النظر بين الحضارات الإنسانية المختلفة، والعمل على سد فجوة المعرفة بينهما".[٣]
ويعني هذا أن سلطنة عمان مازالت متشددة على مستوى الرقابة على المطبوعات، ومازالت السلطة الحاكمة تنهج نهجا محافظا وصارما، بتطويق الأقلام الحرة والجريئة، وخنق حرية الإعلام ، ومحاصرة التنشيط الثقافي والسياسي والعلمي، والارتكان إلى سياسية البيروقراطية القائمة على التباطؤ والتسويف والتماطل.

المبحث الخامس: كتـــب المعـــارف والموسوعـــات

صدرت بسلطنة عمان مجموعة من كتب المعارف والفنون والآداب واللغة، إلى جانب الموسوعات المعجمية والكتب المدرسية والمقررات التعليمية. كما ظهرت بالسلطنة مجموعة من الأطالس الجغرافية والطبيعية لتثقيف الأطفال العمانيين على سبيل الخصوص.

---

[٣] - خليفة بن حمود التوبي: (رسالة ماجستير حول مجلة نزوى والتحديات التي تواجه الصحافة الثقافية في عمان)، **مجلة نزوى**، سلطنة عمان، العدد:٥٨، أبريل ٢٠٠٩م، ص:٢٩٢.

المبحث السادس: دور النشـــر والطباعـــة

من الطبيعي أن يكون في سلطنة عمان دور للنشر والتوزيع والإشهار التي تهتم بطبع كتب الكبار والصغار على حد سواء، مثل باقي دول الوطن العربي بصفة عامة، ودول الخليج العربي بصفة خاصة.
ومن هذه المؤسسات التي تسهر على طبع الكتب في سلطنة عمان، سواء أكانت موجهة إلى الكبار أم إلى الأطفال، نذكر: مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان، ومطبعة مزورن، ودار السلوى، ودار الأهلية للنشر والتوزيع، وغيرها من دور النشر. بيد أنه لايمكن الحديث عن مطابع ودور نشر خاصة بكتب الأطفال كما في الدول الغربية بصفة خاصة.
و تقل المكتبات العامة والمكتبات الطفلية بشكل ملحوظ بسلطنة عمان مقارنة بتونس ، والمغرب، ومصر... وهذا يؤثر في نسبة المقروئية، ورواج الكتاب العماني بصفة خاصة ، والكتاب العربي بصفة عامة.

المبحث السابع: إعـلام الأطفـــال

من المعروف أن كثيرا من الدول العربية بدأت تهتم بالأطفال، بتطوير البنية الإعلامية السمعية والمقروءة والمرئية. لذا، فقد تأسست- اليوم - مجموعة من القنوات الفضائية المتخصصة في أدب الأطفال، كما فعلت مصر وقطر والمغرب مثلا.
وإذا كانت مصر تقدم ١٩٦ برنامج تلفزيزني موجه إلى الأطفال حسب إحصائيات ١٩٩٥م . وبذلك، تحتل المرتبة الأولى عربيا، وتتبعها السعودية بأكثر من ثلاثة عشر برنامجا إذاعيا تثقيفيا، وتونس بـثمانية برامج طفلية، وليبيا بـستة برامج، فإن سلطنة عمان لاتنتج سوى خمس برامج ثقافية أسبوعية.
وعليه، فقد أعلنت سلطنة عمان مؤخرا نيتها الصادقة من أجل بناء أولى مكتبة عامة متخصصة للأطفال موجهة إلى الصغار من الولادة حتى سن الثامنة عشرة. وتقول سميرة موسى، رئيسة مجلس إدارة المكتبة لـجريدة (**الشرق الأوسط**)، إن «الأطفال يشكلون حوالي نصف المجتمع العماني؛

وهنا تكمن الأهمية الكبرى لوجود مكتبة عامة متخصصة لهم تزوِّدهم بالمعارف والعلوم التي يحتاجون اليها».
وستحتوي مكتبة الاطفال العامة في البداية على أكثر من ١٢.٠٠٠ كتاب . وتشير سميرة موسى الى أن المكتبة ستعمل على تقديم أحدث الكتب من خلال شراكات واتفاقيات مع دور نشر ومكتباتٍ عالمية، مثل: الاتفاقية الموقعة مع مكتبة كوينز العامة في نيويورك.
وفي الأخير، على الرغم من المجهودات التي تبذلها سلطنة عمان للرفع من مستوى الطفولة العمانية ، ونشر الثقافة والوعي بين صفوف الأطفال الذين يشكلون نسبة متميزة داخل الهرم السكاني للدولة، فإن أدب الأطفال في السلطنة مازال متخلفا وضعيفا ومتقهقرا لأسباب ذاتية وموضوعية. ومن ثم، تبدو سلطنة عمان في الصف الأخير ، داخل خريطة الوطن العربي، في مجال أدب الأطفال مسرحا وشعرا وسردا وصحافة وطباعة وإعلاما وفنا . ومن هنا، ينبغي على سلطنة عمان أن تستثمر إمكانياتها المادية والمعنوية في مجال أدب الأطفال على جميع المستويات والأصعدة، لكي تصبح سلطنة عمان من الدول المتقدمة النامية الفاعلة . لأن تقدم الأمم وازدهارها رهين بتحضر أبنائها ، وقمين بعدد مكتباتها وكتابها ومبدعيها ومسارحها وفضاءاتها السينمائية.

الفصل الثالث:

أدب الأطفـــال في البحـــرين

obeikandl.com

تعد البحرين من أهم الدول الخليجية التي أعطت أهمية كبرى لأدب الأطفال، منذ فترة مبكرة، في مجال المسرح والسرديات والأشعار والأناشيد والصحافة ، وإنشاء البنيات التحتية الثقافية ، وتأليف كتب المعارف والفنون والموسوعات.
ومن أهم كتاب الأطفال في دولة البحرين لابد من ذكر: عبد القادر عقيل، وخلف أحمد خلف، وإبراهيم بشمي، وعلي الشرقاوي، وإبراهيم سند، ويوسف عبد الغفار، ومصطفى السيد، وسعيد محمد سعيد محمد ، وعبد القادر عقيل، وحمدة خميس، وفريدة خنجي، وآخرين.
وسنحاول في هذه الدراسة أن نرصد واقع أدب الأطفال في البحرين، مع تحديد كل تمظهراته الثقافية والأجناسية، وتقويم هذا الأدب في هذا البلد مقارنة بدول الخليج بصفة خاصة ، ودول الوطن العربي بصفة عامة.

المبحث الأول: شعـــر الأطفـــال

من المعروف أن شعر الأطفال في البحرين يعتمد على أغاني الترقيص والمهد والتنويم وأناشيد المناسبات الدينية والأعياد الوطنية والقومية. كما نصادف قصائد الأطفال وأناشيدهم في كتب المقررات المدرسية ، وبالضبط في مادة المحفوظات والنصوص الأدبية التي تسهر عليها وزارة المعارف أو وزارة التربية والتعليم.
ومن أهم الشعراء الذين كتبوا للطفل البحريني نجد: علي الشرقاوي في مجموعاته ودواوينه الشعرية، كديوان(**قصائد الحفيد**)، وديوان(**أغاني العصافير**) (١٩٨٣ م)، وديوان(**شجرة الأطفال**) (١٩٨٣م)، وديوان (**قصائد الربيع**) (١٩٨٩م)، وديوان (**الأرجوحة**) (١٩٩٤م)، وديوان (**الأصابع**) (١٩٩١م)، وديوان(**أغاني الحكمة**) (١٩٩٦م)، وديوان(**العائلة**) (٢٠٠٠م)، وأوبريت (**يد الغضب**) (٢٠٠٠م)، وديوان(**الأمنيات**)(٢٠٠٢م)...
ونذكر شاعرا بحرينيا آخر يكتب الشعر للأطفال هو حمد خميس الذي كتب ديوان(**اعتذار للطفولة**) (١٩٧٨م)، وديوان (**ترانيم**) (١٩٨٥م)...

ومازال شعر الأطفال بالبحرين محدودا وقليلا جدا مقارنة بشعر الأطفال في سوريا ، ومصر، والمغرب ، وتونس... لذا ، على دولة البحرين أن تشجع شعر الأطفال ماديا ومعنويا، و تخصص مجموعة من الجوائز في هذا الصدد لتكريم شعراء الأطفال، وتحفيز الأدباء على العطاء والإنتاج على غرار دولة قطر ودولة الكويت الشقيقتين.

المبحث الثاني: سرديـــــات الأطفـــــال

كل من يتصفح أدب الأطفال بالبحرين، فإنه سيجد للسرديات ، من رواية، وقصة، وحكاية شعبية ، مكانة كبيرة وموقعا مهما في مجال الإبداع والثقافة . ومن أهم كتاب الأطفال في مجال السرديات نستحضر: عبد القادر عقيل الذي نشر أولى قصة للأطفال سنة ١٩٧٧م ، تحت عنوان(**من سرق قلم ندى؟**)، وهذه القصة صادرة عن دار الثقافة بدبي. كما نشر قصة (**الاتفاق**) التي نشرتها إدارة الثقافة والفنون بقطر سنة ١٩٨٠م، وقصة(**الغيمة السوداء**) التي صدرتها أيضا إدارة الثقافة والفنون بقطر سنة ١٩٨٠م، وألف كذلك (**حكايات شعبية من الخليج**)، في جزأين سنة ١٩٩١م، وقصة (**من يجيب على سؤال ندى؟**)، وهو عمل مشترك ألف بمناسبة السنة الدولية للطفل عام ١٩٨٧م.
ومن الكتاب الآخرين الذين لهم باع طويل في مجال السرديات الطفلية نستحضر: الكاتبة إيمان أسيري التي لها محاولات قصصية منذ ١٩٨٥م، و جعفر الديري صاحب (**قصة وديعة وابني مسلم ابن عقيل**) الصادرة عن دار العصمة، وهي قصة أطفال ملوّنة في ست عشرة صفحة من الحجم الكبير.
ولا ننسى الكاتب البحريني زهير رسام في مجموعته القصصية (**قصص عن ثعلب**) الصادرة عن اتحاد كتاب العرب سنة ٢٠٠٤م، ومجموعته القصصية (**القطة المرحة سوسن**)، وهي من منشورات اتحاد الكتاب العرب بدمشق سنة ٢٠٠٦م ؛ وإبراهيم بشمي صاحب العديد من القصص كسلسلة حكايات شعبية (**كان ياماكان**)، وقصص مترجمة بعنوان(**سلسلة ماذا يقرأ أطفال العالم؟**)، و(**سلسلة كتب الأطفال المنوعة**)؛ وخلف أحمد خلف الذي أبدع مجموعة من القصص التي

وجهها إلى الأطفال الصغار؛ وإبرهيم سند له قصة(**نجمة الأماني**) التي ألفها عام ٢٠٠٧م؛ وسعيد محمد المعروف بقصته(**قطرات المطر الطيبة**) التي ألفها عام سنة ٢٠٠٥م...

المبحث الثاني: مســـــرح الأطفـــــال

من المعروف أن مسرح الأطفال بالبحرين قد ارتبط أيما ارتباط بالمسرح المدرسي منذ١٩١٩م، حينما أنشئت بها أول مدرسة نظامية، وهي مدرسة الهداية الخليفية في مدينة المحرق. وقد استطاعت، بعد ست سنوات، أن ُتكون ناشئة من الأطفال والفتيان يستطيعون اعتلاء خشبة المسرح. ومن العروض المسرحية التي تم تقديمها في هذه المدرسة نذكر: مسرحية(**القاضي بأمر الله**)، ومسرحية(**امرؤ القيس**)، ومسرحية(**نعال بوقاسم الطنبوري**) ، ومسرحية (**ثعلبة**) ، ومسرحية(**داحس والغبراء**).
وقد قامت مدرسة إبراهيم العريض بتقديم بعض الفرجات الدرامية الطفلية المدرسية كمسرحية(**وامعتصماه!**). كما قامت مدرسة الإصلاح الأهلية التي أسسها الشاعر عبد الرحمن المعاودة بتقديم مجموعة من العروض المسرحية التي كان يؤلفها مؤسسها ويخرجها. ومن بين هذه المسرحيات(**عبد الرحمن الداخل**)، ومسرحية(**سيف الدولة بن حمدان**) ، ومسرحية(**الرشيد وشرلمان**)، ومسرحية(**المعتصم بالله**) ، ومسرحية **(خروج العرب من الأندلس)**، ومسرحية (**سقوط بغداد**)، ومسرحية(**الأمير سيف الدولة وأمير غسان**). في حين، قدمت المدرسة الخليفية للبنات بالمنامة عام ١٩٤٠م مسرحية(**لقيط الصحراء**).
ومن هنا، فقد قدمت النوادي والمدارس الحكومية والمدارس الأهلية بالبحرين ، سواء بالمحرق أم بالمنامة أم في المناطق الأخرى، مسرحيات مدرسية متنوعة: شعرية، وتاريخية ، وإسلامية، وتراثية، واجتماعية، وتربوية توجيهية ...
وعليه، فقد كانت هذه المسرحيات المدرسية تتركز على بعض" المواضيع التاريخية المكتوبة خارج البحرين، أو المسرحيات الشعرية التي يؤلفها شعراء البحرين مثل: إبراهيم العريض وعبد الرحمن المعاودة.... وأن المسرحيات الشعرية كانت تسير على نهج أحمد شوقي وغيره من

الشعراء العرب، وتقدم بشكل يعتمد بالدرجة الأولى على إجادة اللغة العربية، ويقوم تلاميذ المدارس بأدوار البطولة فيها، ويقع عبء تجسيدها على مديري ومدرسي المدارس الذين نالوا قسطا كافيا من التعليم، واطلعوا على النشاط المسرحي في البلاد العربية التي قدموا منها"[٤].

ومن أهم مؤلفي المسرحيات المدرسية في البحرين نستحضر: حسن الهرمي، ومحمد حسن أبوهاني، وسلطان سالم، ويوسف قاسم، وأحمد محمد يتيم " الذي كان عضوا بارزا في النهضة المسرحية البحرينية، فكان يعمل في المسرح المدرسي والمسرح الجماهيري والمسرح الإذاعي. وكان أيضا مدرسا مسؤولا عن فرقة التمثيل في مدرسته، يشرف على حفلاتها، كما كان عضوا فعالا في فرقة تمثيل النادي، وأحد المؤلفين والمعدين والمخرجين للمسرحيات.

وفي نطاق المسرح المدرسي قدم أعمالا كثيرة، ذكر منها سلطان السالم مسرحية(**شجرة الدر**)، وذكر من الأعمال العديدة التي قدمها الفنان لناديه مسرحية(**سيران ودي برجيراك**). كما لعب أدوار البطولة في كثير من المسرحيات التاريخية والاجتماعية، وكون أولى فرقة تمثيلية إذاعية كانت تقدم أعمالها على الهواء مباشرة، وذلك في عام ١٩٤١م.

ومن أبرز أعماله بعد ذلك نقله للنشاط المسرحي إلى مدرسة القرية حيث أعد المسرحيات ، وقام بتدريب أولى فرقة تمثيل مدرسية في القرية، وأعد جميع برامج الحفل المدرسي القروي الساهر في ١٩٤٣م في مدرسة البديع التي تخدم جميع القرى المجاورة. وقد كان الحفل ناجحا إلى حد كبير، حضره إلى جوار الآباء، عدد كبير من مديري المدارس وأهل القرى المجاورة، وكان على رأس الحفل مدير المعارف آنذاك، أحمد العمران."[٥]

ومن أهم المهتمين بمسرح الطفل في البحرين نذكر: إبراهيم سند صاحب مسرحية(**يوم واحد فقط**) التي نشرها عام ٢٠٠٨م ؛ وأحمد جاسم صاحب مسرحية(**وين الوطن**)؛ وإبراهيم بشمي صاحب مسرحية(**ليلى والغول**) سنة ١٩٨٧م؛ وعلي الشرقاوي في مسرحية (**مفتاح الخير**) عام

---

[٤] - علي الراعي: **المسرح في الوطن العربي**، عالم المعرفة، الكويت، الطبعة الثانية، العدد:٢٤٨، سنة ١٩٩٩م، ص:٣٧٧.

[٥] - علي الراعي: **المسرح في الوطن العربي**، ص:٣٧٩-٣٨٠.

١٩٨٤م؛ ومسرحية(**الفخ**) ١٩٨٩م؛ و(**الأرانب الطيبة**)عام ١٩٩٠م، ومسرحية(**بطوط**) عام ١٩٩٠م...
أما خلف أحمد خلف، فله بدوره مسرحيات عديدة منها: مسرحية (**العفريت**) ، ومسرحية (**وطن الطائر**) سنة ١٩٨٣م، ومسرحية (**النحلة والأسد**) سنة ١٩٨٩م...

المبحث الثالث: صحافـــة الأطفـــال

صدرت بالبحرين مجموعة من الصحف من جرائد ومجلات متخصصة في أدب الأطفال. ومن أهم المجلات المعروفة في البلد نذكر: مجلة(**بشار**)، ومجلة(**مصطفى**). وقد ساهم عبد القادر عقيل بدوره في تأسيس مجلة(**كتابي**) للأطفال. كما ساهم في تأسيس ملحق(**بشار**) للأطفال، والذي كان يصدر عن مجلة(**بانوراما الخليج**).
ويمكن الحديث أيضا عن مجلات أخرى تخدم الطفولة البحرينية كمجلة (**الرعاية**) ، وهي مجلة اجتماعية تصدر عن جمعية رعاية الطفل والأمومة. ومن جهة أخرى ، هناك مجلة (**الأم والطفل**) الصادرة في عام ١٩٩٤م، وتعنى بصحة المرأة والطفل. وثمة كذلك سلسلة (**الثقافة الرياضية**) الصادرة عن المعهد البحري، علاوة على مجلة (**الطفولة**) الصادرة عن جمعية البحرين لتنمية الطفولة في عام ١٩٩٦م ...

المبحث الرابع: كتـــب المعـــارف والفنـــون والموسوعـــات

من المؤكد أن تصدر في البحرين كتب المعارف والفنون والموسوعات الموجهة إلى الأطفال، ولاسيما الكتب المدرسية والمقررات التعليمية، والكتب العلمية الطفلية ، والموسوعات المعجمية، والكتب الأدبية واللغوية والتقنية والإعلامية.
ومن أهم الكتب والدراسات النقدية التي انصبت حول أدب الأطفال بالبحرين نذكر: كتاب عائشة المعاودة(**أدب الأطفال في البحرين**) ، وقد رصدت فيه إبداعات كتاب البحرين، في مجموعة من الأجناس الإبداعية المعروفة في الساحة الثقافية.

المبحث الخامس: دور النشــر والطباعــة

يلاحظ أن أغلب كتب الأطفال بالبحرين قد نشرت خارج البحرين ، كاختيار دار الثقافة بدبي لطبع مجموعة من الدواوين الشعرية بالنسبة للكاتب عبد القادر عقيل، أو الاعتماد على إدارة الثقافة والفنون بقطر لطبع مجموعة من الأعمال المنضوية تحت أدب الأطفال، دون أن ننسى بعض الكتاب الذين طبعوا أعمالهم ضمن منشورات اتحاد كتاب العرب بدمشق، كما هو الحال بالنسبة لزهير رسام.

وخلاصة القول: فعلى الرغم من المجهودات التي تبذلها دولة البحرين من أجل الرفع من مستوى الطفولة البحرينية ، والسمو بوعيها الذهني والتخييلي ، والرقي بذائقتها الفنية والجمالية، إلا أن الدارس يلاحظ أن مشهد أدب الأطفال البحريني في الساحة الثقافية الخليجية بصفة خاصة، والساحة الثقافية العربية بصفة عامة، مازال ضعيفا ومتعثرا ومرتبكا؛ بسبب قلة الإنتاج الموجه إلى الأطفال، وانعدام التشجيع المادي والمعنوي، وغياب الدعم الذي يستحقه كتاب أدب الأطفال من أجل إنعاش الطفولة البحرينية، في كل مستوياتها النفسية، والاجتماعية، والثقافية ، والتربوية.

لذا، يقتصر اهتمام أدب الأطفال على المؤسسات التعليمية فحسب، ولا يخرج عن نطاقها إلى فضاءات خارجية أخرى، كالفضاء الإعلامي، والفضاء السينمائي، وفضاء عرض الكتب ... كما تغيب في البحرين المهرجانات المخصصة لمسرح الأطفال تأليفا وتشخيصا وإخراجا وتأثيثا، وتغيب أيضا الجوائز المخصصة للكتاب والمبدعين من أجل تحفيزهم وتشجيعهم ماديا ومعنويا.

الفصل الرابع:

أدب الأطفـــــال في قطـــر

obeikandl.com

من الطبيعي أن يكون لقطر باعتبارها من الدول الخليجية الغنية ، على الرغم من قلة سكانها، وصغر مساحتها، اهتمام كبير بأدب الأطفال شعرا وسردا وصحافة ومسرحا، و يكون لها عناية مشهودة لها في مجال تأليف الموسوعات المعجمية، وكتب المعارف والفنون والآداب واللغة والتكنولوجيا والإعلاميات.
ومن البدهي كذلك أن تبذل دولة قطر مجمهودات جلى وعظمى في مجال رعاية الطفولة والعناية بها للرفع من مستواها، والترقية بشؤونها النفسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية . وذلك كله من أجل أن تتبوأ الطفولة القطرية مكانتها اللائقة بها في الخليج العربي بصفة خاصة، والوطن العربي بصفة عامة.
ولا ننسى أيضا ما تخصصه قطر من جوائز مادية ومعنوية للرفع من قيمة أدب الأطفال ، والرقي بالطفولة العربية، وتكريم كتاب هذا الأدب تكريما وافيا ، والإشادة بمبدعيه إشادة تليق بهم لكي يواصلوا إنجازاتهم القيمة، ويستمروا في إبداعاتهم من أجل خدمة الطفولة في كل ميادينها، مع العمل الجاد على تطوير آليات الكتابة و القراءة والتنشيط والتخييل من أجل صالح الطفولة العربية بصفة عامة، وصالح الطفولة القطرية بصفة خاصة.
وسوف نحاول في هذه الدراسة أن ننكب على واقع أدب الأطفال في قطر، مع إبراز مظاهره وتجلياته على مستوى الصحافة والشعر والسرد والمسرح والكتب الموازية والجوائز ، بغية تقويم جهود الدولة، وجهود الخواص في ميدان الطفولة بصفة عامة، وأدب الأطفال بصفة خاصة.

المبحث الأول: شعــر الأطفــال

لا أحد يشك في أن شعر الأطفال في قطر يظهر، بكل جلاء وبيان ، في مادة المحفوظات المدرسية ، ويتضح أيضا في كتب النصوص الأدبية الموجهة إلى الأطفال والفتيان في المستويات الدراسية الابتدائية والإعدادية. ولا ننسى أيضا أن وزارة التعليم والمعارف بقطر اختارت،

في مناهجها التعليمية والتربوية لأطفالها التلاميذ، مجموعة من النصوص الشعرية والأناشيد والقصائد والمقطوعات لدراستها وتحليلها وتقويمها وحفظها والاستمتاع بها، وهذه النصوص ذات طبيعة قومية، ووطنية، وتربوية - تعليمية ، واجتماعية، وأخلاقية، ودينية، ووصفية ، وبيئية، وتاريخية...

ويمكن الحديث عن مجموعة من الشعراء والمبدعين القطريين الذين كتبوا للأطفال ، ولكننا سوف نكتفي بشاعرة متميزة خصصت أشعارها للأطفال هي الشاعرة **حصة العوضي** التي أصدرت ديوانا شعريا طفليا، عن إدارة الثقافة والفنون بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، تحت عنوان(**الدفتر الملون الأزرق**)، ويحوي تسع قصائد شعرية هي: الورقة الملونة ، والورقة الخضراء ، والورقة الزرقاء ، والورقة الحمراء ، والورقة الصفراء ، و الورقة الذهبية ، و الورقة البيضاء ، و الورقة الوردية، و الورقة الأخيرة . وقد طبع هذا الديوان على ورق فاخر ومصقول، مزين برسومات ملونة جميلة تثير الأطفال ذهنيا ووجدانيا وحركيا، و تحفزهم على القراءة أيما تحفيز...

ومن أهم دواوينها الشعرية الأخرى الموجهة إلى الأطفال نستحضر: ديوان(**أنشودتي**) - الجزء الأول- (١٩٨٣م)، وديوان(**أنشودتي**) - الجزء الثاني- (١٩٨٧م)، وديوان(**ثلاثة أناشيد أطفال**)، ولا ننسى بعض مسرحياتها الشعرية التي خصصتها للأطفال الصغار.

المبحث الثاني: سرديـــات الأطفـــال

حينما نتحدث عن سرديات الأطفال، فإننا نقصد بذلك القصة، والرواية، والحكاية الشعبية. ومن هنا، فقد كتب كثير من كتاب قطر ومبدعيها مجموعة من النصوص السردية الموجهة إلى الأطفال لتحريك وجدانهم العاطفي والانفعالي، وتحفيز مخيلتهم الإبداعية والقرائية. ومن أهم كتاب السرديات في قطر نستحضر **حصة العوضي** التي كتبت بمفردها ثماني عشرة قصة للأطفال، وأتبعتها بثلاث مجموعات قصص للأطفال باللغتين: العربية و الإنجليزية، وقد قامت الفنانة أمل العاثم بتصميم الغلاف، ووضع

الرسوم الداخلية . وكذلك نجد ، إلى جانب الكاتبة حصة العوضي، لطيفة مبارك السليطي وهيا سعيد غانم الكوادي...

المبحث الثالث: مسـرح الأطفـال

عرفت قطر مسرح الأطفال، على غرار دولة البحرين، عبر المسرح المدرسي، والمسرح القرائي التعليمي، والمسرح الإبداعي التخييلي، ومسرح الدمى والعرائس. إلا أن المسرح القطري بدأ فطريا وارتجاليا منذ فترة الخمسينيات من القرن الماضي، لينتقل - بعد ذلك- إلى المسرح المدرسي ومسرح الأندية.

بيد أنه منذ السبعينيات من القرن العشرين الميلادي، ظهرت فرق مسرحية كفرقة المسرح القطري، وفرقة مسرح السد، وفرقة مسرح الأضواء، وفرقة المسرح الشعبي، وفرقة المسرح الأكاديمي التي مثلها الفنانون الدارسون الذين تخرجوا من جامعات قطر، أو عادوا من الجامعات العربية والأجنبية على حد سواء.

ومن المعلوم أن فرقة **مسرح الأضواء** التي تبلورت فنيا وقانونيا سنة ١٩٧٥م ، كانت أولى فرقة قطرية تقدم عملا مسرحيا للطفل تحت عنوان(**منصور قاهر العملاقين**) عام ١٩٧٩م.

ومن أهم المهتمين بمسرح الأطفال بقطرعلى مستوى التأليف نستحضر: جاسم الأنصاري، وحمد الرميحي، وعبد الله الهيموني الذي ألف مسرحية(**زهرة والمارد**) ، وحمد عبد الرضا صاحب مسرحية(**عودة الساحر شحتوت**)، وعبد الرحيم الصديقي الذي أعد مسرحية(**أحدب نوتردام**) ومسرحية(**ياسمينة والسندباد**)، وتيسير عبد الله، وعواطف نعيم...

ومن أهم المخرجين الذين اشتغلوا على مسرح الأطفال، على مستوى الميزانسين والتأثيث السينوغرافي ، نذكر: حسن إبراهيم، وصالح المناعي، وناصر عبد الرضا، وعبد الرحمن المناعي الذي أخرج سبع وعشرين مسرحية، منها بعض المسرحيات الطفلية... كمسرحية(**الحذاء**

الذهبي)، ومسرحية(**الاختراع**) ، ومسرحية(**أوبريت خيمة العزفي**)، ومسرحية(**مي وغيلان**).
ومن أهم العروض المسرحية الطفلية التي أنتجها المبدعون القطريون، في مجال مسرح الأطفال، نستعرض (**مسرحية الحذاء الذهبي**) ، وقد عرضت في الإمارات العربية المتحدة (الشارقة وأبوظبي) عام ١٩٨٠م، ومسرحية (**الاختراع**) التي عرضت بدورها في الإمارات (الشارقة)عام ١٩٨٥م ، وقدمت كذلك في البحرين في ١٩٨٥/٠٧/١٤م ، ومسرحية(**قطار المرح**) التي عرضت في الإمارات بمهرجان الطفولة بالشارقة عام ١٩٨٦م .
ومن أهم أعمال فرقة الدوحة المسرحية نذكر: مسرحية (**قرية الزهور**) لعبد الرحمن المناعي تأليفا وإخراجا، ومسرحية(**علي بابا**) لمحمد البلم تأليفا وإخراجا، ومسرحية(**الاختراع العجيب**)، من تأليف سالم الحتاوي، وإخراج فالح فايز.
هذا، وقد قدم المبدع المسرحي خليفة السيد مسرحية للأطفال بعنوان(**الكنز الغايب في بلاد العجايب**) سنة ١٩٩٠م، ومسرحية(**ياغافل لك الله**) عام ٢٠٠٨م.
ولكن مازال الإنتاج المسرحي بقطر، في مجال دراما الطفل، قليل جدا، وفي حاجة ماسة إلى التجديد والتجريب والتأصيل الفني والجمالي، والبحث عن الطاقات الإبداعية المتميزة، وجذب الأطر المسرحية الفاعلة، وتشجيع الأقلام الجادة على مستوى التأليف والتشخيص والإخراج والتأثيث السينوغرافي.

المبحث الرابع: صحافـــة الأطفـــال

صدرت بقطر مجموعة من الصحف من جرائد ومجلات متخصصة في عالم الأطفال. ومن أهم المجلات المعروفة في البلد نذكر: مجلة(**حمد وسحر**) التي صدرت سنة ١٩٨٧م عن وزارة التربية والتعليم، ومجلة(**مشاعل**) التي صدرت عن القطاع الخاص...كما ظهرت في قطر مجلة (**راشد ونورة**) عن شركة الخليج للنشر والطباعة. ويعني هذا أن صحافة الأطفال في قطر على المستوى الورقي مازالت ضعيفة ومتعثرة

لأسباب ذاتية وموضوعية، وتعرف هذه الصحف، من وقت لآخر، توقفات فجائية كما هو شأن مجلة (**الدوحة**) ومجلة(**الثقافة**) .

المبحث الخامس: كتب المعارف والموسوعات

ثمة مجموعة من الكتب التي تخدم الطفولة القطرية وثقافتها، فقد عمدت دولة قطر إلى طبع مجموعة من الموسوعات المعجمية الطفلية، وكثير من الكتب المدرسية والمؤلفات التعليمية الموازية لخدمة الأطفال، وتوعيتهم ذهنيا وثقافيا وتخييليا، وتنشيطهم حسيا وحركيا. كما سهرت الدولة على نشر الكتب العلمية والتقنية والإعلامية واللغوية وكتب الآداب والعلوم والفنون والمعارف لصالح الطفولة القطرية بصفة خاصة، والطفولة العربية بصفة عامة.

المبحث السادس: دور النشــر والطباعــة

هناك مجموعة من دور الطبع والنشر بقطر التي اهتمت بأدب الأطفال طبعا ونشرا وتوزيعا وإشهارا وتسويقا وتحفيزا. ومن أهم هذه الدور نذكر: شركة الخليج للنشر والطباعة ، والمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث ....بينما ثمة مطابع أخرى يلتجىء إليها المبدعون والمثقفون القطريون خارج البلد، كمطابع الإمارات العربية المتحدة، والمطابع المصرية، والسورية، واللبنانية، والبحرينية.

المبحث السابع: سينــما الأطفــال

بدأت قطر ، في السنوات الأخيرة، مهتمة إلى حد كبير بسينما الأطفال على غرار الدول المتقدمة في هذا المجال. فقد عرض في مهرجان سينما الأطفال بالدوحة لسنة ٢٠٠٨م مامجموعه خمسة عشر فيلما عالميا بإشراف شركة قطر للسينما . وقد حضر إلى المهرجان العديد من الأطفال والعائلات للتعرف إلى مجموعة من الأفلام العالمية الخاصة بالأطفال.

ويضم المهرجان خمسة عشر فيلما سينمائيا من إنتاج ٢٠٠٧ و٢٠٠٨ م، وتشمل عشرة أفلام للرسوم المتحركة، وأربعة أفلام روائية طويلة، وفيلما من أفلام الجرافيك. ومن هذه الأفلام (**جزيرة نيم**)، وفيلم(**دب الكونغ فو**)، وفيلم(**القراصنة الكسالى**)، وفيلم(**الفيل هورتون**)، وفيلم(**راتاتولي**)، وفيلم(**قابلو آل روبنسون**)، وفيلم(**سيرف آب**)، وفيلم(**النحلة**)، وفيلم(**شيرك الثالث**)، وفيلم(**عضة القرش**)، وفيلم(**خطة اللعب**)، وفيلم(**الكلب الخارق**)، وفيلم(**الروبوت الجديد**).

المبحث الثامن: جوائــز الأطفـــال

أولت قطر أدب الأطفال أهمية كبرى وعناية خاصة، عندما خصصت مجموعة من الجوائز المادية والمعنوية لتكريم خدام أدب الأطفال، سواء من داخل قطر أم من خارجها. وهكذا، أعلن المجلس الأعلى لشؤون الأسرة في قطر عن تخصيص جائزة الدولة لأدب الطفل منذ عام ٢٠٠٥م.

والهدف من هذه الجائزة - كما وضح المجلس- هو إثراء إنتاج أدب الطفل، وسد النقص الذي تعانيه الساحة الثقافية في الوطن العربي، من ندرة في الإنتاج الفكري المعني بالطفولة.

وتشمل الجائزة عدة مجالات هي: القصة، والرواية، والشعر، والتمثيل، والمسرح، والدراسات الأدبية، وموسيقا الأطفال وأغانيهم ورسومهم، بالإضافة إلى ألعاب الأطفال المبتكرة، بما فيها الوسائط الإلكترونية.

وتهدف الجائزة إلى تشجيع الكتاب وغيرهم من المبدعين من القطريين والعرب على إنتاج أعمال رفيعة المستوى في مجال أدب الطفل وفنونه، وتعميق القيم الإنسانية ، وتنمية الخبرة الحياتية لدى الأطفال العرب، وإثراء المكتبة العربية في هذا المجال، وخلق الوعي الأدبي لدى الطفل.

ويشترط للعمل المقدم لنيل الجائزة أن يكون باللغة العربية، ويتميز بالأصالة ، وألا يكون قد نال أي جائزة محلية أو عربية أو عالمية من قبل، و يكون مبتكرا ، ويتلاءم مع القيم العربية والإسلامية في المجتمعات

العربية، وألا يكون قد سبق نشره أو تقديمه كرسالة أو بحث لنيل درجة علمية.

وفيما يتعلق بالشروط الواجب توفرها في الشخص المشارك، اشترط المجلس أن يكون من الكتاب والأدباء من القطريين والعرب المعنيين بأدب الطفل وفنونه، ويقدم طلب الترشح باسم اللجنة، ويحدد فيه مجالا واحدا من المجالات المعلن عنها لنيل الجائزة، مع إرفاق ست نسخ من العمل المقدم.

المبحث التاسع: إذاعـــة الأطفـــال

قدمت إذاعة قطر (الراديو والتلفزة والفضائيات) مجموعة من البرامج الهادفة والجادة التي تخدم الطفل القطري. ومن هذه البرامج نذكر: برنامج الأطفال التعليمي (**افتح يا سمسم!**)، وتأسيس قناة الجزيرة للأطفال، وتدشين قناة (**براعم**)، وهي قناة جديدة موجّهة إلى الأطفال في سن ما قبل المدرسة (بين ثلاث وست سنوات).
هذا، وتقدّم قناة (**براعم**) مجموعة من البرامج المتنوعة الهادفة التي تخاطب في الطفل جوانبه الذهنية والوجدانية والحسية الحركية، وتنمي قدراته الذكائية والتخييلية والكفائية .
ومن المعلوم أن برامج القناة قد تمّ إنتاجها من قبل دولة قطر، ونسبتها ١٥% ، أو تمّ اقتناؤها بعناية كبيرة من الشركات الإنتاجية والقنوات التلفزيونية العالمية المختصّة، ونسبتها ٨٥%.
وكلّ هذه البرامج التي تقدّمها قناة (**براعم**) ميسرة للأطفال القطريين بصفة خاصة، وأطفال العرب بصفة عامة . كما تتميز لغة البث الإعلامية والفضائية باللغة العربيّة المبسطة.

ونستنتج ، مما سبق ذكره، أن أدب الأطفال مازال في دولة قطر متعثرا ومحدودا لأسباب ذاتية وموضوعية. وقد تعود تلك الأسباب إلى قلة اهتمام الدولة بهذا الأدب اهتماما شاملا ووافيا وكافيا في جميع جوانبه وميادينه، كما يصرح بذلك الكثير من الأدباء والمبدعين القطريين.
وقد تعود تلك الأسباب أيضا إلى تخلي المجتمع القطري عن القراءة والمطالعة؛ بسبب غلاء المطبوعات ، وارتفاع أثمان الإبداعات الطفلية.

ثم انتقال الأطفال ، بعد ذلك، إلى عالم الفضائيات والأنترنت للاستزادة من عالم المعرفة، والبحث عما هو جديد في مجال الثقافة والألعاب والفنون والعلوم.
علاوة على ذلك ، قد يكون السبب هو عدم تشجيع قطر لمبدعي أدب الأطفال ماديا ومعنويا، وقد يكون السبب أيضا صغر قطر من حيث بنيتي: السكان والمساحة ، وسيكون لهذا السبب بطبيعة الحال تأثير ملحوظ في مستوى الإنتاج والإبداع ، وتحقيق المردودية الكمية والكيفية.
وعلى الرغم من هذه المشاكل الواقعية والمعوقات الذاتية والموضوعية، فإن دولة قطر قد بذلت جهودا جبارة ، في السنوات الأخيرة، للنهوض بأدب الأطفال في بعض المجالات ، ولاسيما في المجال السينمائي والإعلامي والإذاعي ، باستحداث قناتي(**جزيرة الأطفال**) و(**براعم**).
و ما تخصيص دولة قطر لجائزة أدب الأطفال أخيرا إلا دليل قاطع على اهتمام الدولة الجاد بالطفولة القطرية بصفة خاصة، والطفولة العربية بصفة عامة.

openkandil.com

الفصل الخامس:

أدب الأطفال في المملكة العربية السعودية

obeikandl.com

تعتبر المملكة العربية السعودية من أهم الدول الخليجية التي بدأت تعنى- اليوم - بأدب الأطفال سردا، وشعرا ، ومسرحا ، وصحافة. والدليل على ذلك المجلات الكثيرة التي أصدرتها الدولة لصالح الأطفال السعوديين بصفة خاصة ، وأطفال العالم العربي بصفة عامة، في أحلى طباعة معاصرة ، وأزهى إخراج تقني متطور.

ومن يطلع على أدب الأطفال بالمملكة العربية السعودية، فإنه سيصادف مجموعة من الكتاب والمبدعين والمؤلفين الذين أبدعوا للأطفال . ومن هؤلاء الكتاب نستدعي: عزيز ضياء ، و عبد الرحمن المريخي، وعلوي الصافي، وخالد عبد الله، وفرج الظفيري، وجبير المليحان، وحبيب المطيري، وعبد الكريم الجهيمان ، وخالد عباس دمنهوري، وأروى داود خميس ، ويعقوب إسحق الذي أنتج في هذا المجال أكثر من ٢٥٠ مؤلف ما بين قصص وكتب مصورة وأناشيد ، وهو أول رئيس تحرير لمجلة (**حسن**) للأطفال، وقدم عددا من البرامج الإذاعية والتسجيلات الخاصة بالأطفال، ويعرف في السعودية باسم (**بابا يعقوب**) ...

ولكن يلاحظ أن أدب الأطفال في المملكة العربية السعودية قد بدأ متأخرا، ومازال يعاني من النقص الكبير في مجموعة من الأجناس الأدبية ، مثل: المسرح، والموسيقا، والغناء، والتشكيل، والسينما. ومازال التأويل والفهم السيئين للدين يؤثر بشكل سلبي في الحركة الثقافية بالمملكة. وهنا أستشهد بقولة للمستشرقة الروسية **تمارا ألكسندروفنا بوتينتيسيفا** تقول فيها عن السعودية:" إنها لازالت معزولة عن المنجزات الثقافية الضخمة التي تجري في العالم. والسعودية عبارة عن بلد صحراوي متشابه الطبيعة، محروم تقريبا من الخضرة... الرياض عاصمة السعوديين الذين وحدوا القبائل العربية في النضال ضد الغزاة الأتراك، وأسسوا بدلا من الإمارات الصغيرة المتفرقة، دولة مركزية، تتحول عاصمتها ببطء شديد لتصبح مركزا ثقافيا للسعودية.

يضاف إلى ذلك أن المبادىء الوهابية المحافظة، تحرم كل أنواع الفنون وخاصة الرسم والموسيقى والرقص . ولكن يزدهر في السعودية فن سباق

الخيل الذي تشارك فيه الخيول العربية الأصيلة التي تربى في الإسطبلات الملكية."[٦]
وهكذا، فالتشبث بمبادىء الوهابية هي التي جعلت المملكة العربية السعودية دولة محافظة، تغلق أبوابها ، بشدة وصرامة، أمام الفنون الجميلة والأجناس الأدبية المستحدثة ، ولو كانت أهدافها سامية ونبيلة.

المبحث الأول: شعـــــر الأطفـــــال

من المعروف أن شعر الأطفال بالمملكة العربية السعودية قد ظهر قديما في البوادي والمدن، وكلنا يحفظ نشيد (**طلع البدر علينا**) المندرج ضمن شعر المديح النبوي، بل يمكن الإشارة أيضا إلى شعر الترقيص لتنويم الأطفال، ودغدغة وجدانهم، وتحريك أذهانهم ، وإثارة مخيالهم التصويري.
ويمكن الحديث عن شعر الأطفال ضمن مادة المحفوظات والنصوص الأدبية التي تسطر وحداتها البيداغوجية والديداكتيكية وزارة المعارف السعودية، انطلاقا من مجموعة من البرامج التعليمية والمناهج المدرسية التي تستهدف تقوية ذاكرة الطفل السعودي، وتهذيب شخصيته دينيا وأخلاقيا، بحفظ مجموعة من الأناشيد والمقطوعات والقصائد الشعرية : القومية، والوطنية، والاجتماعية، والتعليمية، والقصصية، والوصفية، والبيئية.
وقد تبوأ شعر الأطفال في الأدب السعودي مكانة هامة ؛ بفضل القصص والأشعار التي كتبها فئة من الأدباء السعوديين، أمثال: طاهر زمخشري، وعبدالكريم الجهيمان ، وعزيز ضياء ، ويعقوب إسحاق، وفريدة فارسي، ومشعل الشهراني...

[٦] - تمارا ألكسندروفنا بوتينتيسيفا: **ألف عام وعام على المسرح العربي**، ترجمة: توفيق المؤذن، دار الفارابي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى سنة ١٩٩٠، صص:٣٠٤-٣٠٥.

المبحث الثاني: سرديـــات الأطفـــال

اهتم الكتاب السعوديون بالسرديات الموجهة إلى الأطفال رواية، وقصة، وحكاية. ومن أهم كتاب الأطفال في هذا المجال : جبير المليحان الذي ألف للأطفال (**كتاب الهدية)** الصادر سنة ٢٠٠٣م، عن شركة أرامكو السعودية بالظهران. وأبدع خالد عباس دمنهوري مجموعة من الأعمال القصصية للأطفال. وكتبت أروى داود خميس قصة (**مساء بدون أمي)** عام ٢٠٠٦م. كما فازت بجائزة الكتاب الذهبي عن قصتها (**عربة سديل ودميتي)**، في مهرجان الشارقة الثقافي عام ٢٠٠٦م.

وألف يعقوب إسحق العديد من القصص الطفلية. في حين، نجد سعد الدوسري يكتب قصة(**الحورية والكرسي)** سنة ١٩٩٤م، ووفاء السبيل تكتب قصة(**حكاية أمونة)**، وقصة (**أمي ماذا لو؟)** . ومن المعروف أن وفاء السبيل قد حازت بهذه القصة على جائزة أندية فتيات الشارقة لإبداعات المرأة العربية في الأدب لعام ٢٠٠٠م.

ونذكر كذلك من كتاب الأطفال الأديب يوسف المحيميد صاحب قصة (**مغامرات الأشجار)**(١٩٩٨ م)، وقصة(**قلم أسود في غابة الألوان)** (٢٠٠١ م)، وقصة(**انطلاقة أطفال معوقين)** (٢٠٠٣م).

هذا، وقد كتب فرج الظفيري الذي يعد من أغزر الكتاب الخليجيين إنتاجا في مجلات الأطفال ، مجموعة من القصص الطفلية مثل: قصة (**المعروف الضائع**) المقتبسة من ألف ليلة وليلة، وقصة (**حذاء الطنبوري)**، وقصة(**سر النعامة المفقودة)**،والمجموعة القصصية (**سلسلة روائع من التاريخ).**

وهناك كتاب وأدباء ومبدعون آخرون كتبوا القصة الطفلية في المملكة العربية السعودية ، ومن هؤلاء: عبده خال ، وعبدالحفيظ الشمري، والأميرة مها الفيصل، وعبد الكريم الجهيمان صاحب مجموعتين قصصيتين هما: (**سلسلة مكتبة أشبال العرب)**(١٩٧٩م)، و(**سلسلة مكتبة الطفل في الجزيرة العربية)** (١٩٨٥م)، ومحمد بن عبد الرحمن الربيع صاحب (**قصص إسلامية للأطفال)....** وغيرهم كثير.

ويلاحظ على قصص الأطفال بالمملكة العربية السعودية أنها قصص دينية تهذيبية، وقصص تراثية ، وحكايات شعبية خرافية وأسطورية، وقصص حيوانية رمزية ، وقصص تاريخية إسلامية، وقصص اجتماعية توجيهية، وقصص فانطاستيكية خارقة...

المبحث الثالث: مســـرح الأطفـــال

يبدو أن المملكة العربية السعودية لم تهتم فعليا بمسرح الكبار بصفة عامة، ومسرح الصغار بصفة خاصة ، إلا في السنوات الأخيرة من القرن العشرين، وبدايات سنوات الألفية الثالثة ، والدليل على ذلك أن علي الراعي لم يدرج، في كتابه(**المسرح في الوطن العربي**)، الدولة السعودية ضمن البلدان العربية التي لها نشاط مسرحي مشهود ومكثف [٧]. وينطبق هذا الحكم أيضا على ما أثبته إبراهيم عبد الله غلوم، في كتابه(**المسرح والتغير الاجتماعي في الخليج العربي**)، حيث لم يخصص أي فصل في الكتاب لفن المسرح بالمملكة العربية السعودية، بل ركز على دولتين خليجيتين فقط أوليتا أهمية كبرى للفن المسرحي هما: الكويت والبحرين.[٨]
وعلى الرغم من ذلك، فقد ظهر - اليوم- نوع من الاهتمام بمسرح الأطفال بالمملكة العربية السعودية، كالاهتمام بالمسرح المدرسي، والمسرح التربوي التعليمي، والمسرح القرائي، ومسرح الدمى والعرائس.
و يتجلى هذا الاهتمام واضحا من خلال البيانات السياسية للصحف الإعلامية التي تشير إلى إقامة دورة تدريبية لمسرح الطفل. فقد تم الإشارة إلى أن جمعية الثقافة والفنون ، فرع الدمام، برئاسة صالح أبو صفية، تقوم" بتنفيذ فكرة تكوين قاعدة لمسرح الطفل بالدمام. وقد بدأ الفرع في الاتصال بأولياء أمور عدد من الأطفال الموهوبين الذين لهم ميول خاصة بالدمام للاشتراك في دورة دراسية خلال هذا الصيف (١٩٨٦م). وكذلك من خلال المراكز الصيفية بالمدارس في المنطقة لحث الطلاب على

---

[٧] - انظر: علي الراعي: **المسرح في الوطن العربي**، عالم المعرفة، الكويت، العدد:٢٤٨، سنة ١٩٩٩م.

[٨] - انظر إبراهيم عبد الله غلوم: **المسرح والتغير الاجتماعي في الخليج العربي**، عالم المعرفة، الكويت، العدد:١٠٥، سبتمبر ١٩٨٦م.

المشاركة في الدورة. ويقبل في هذه الدورة الأطفال بعد سن ٦ إلى ١٥ سنة، وسوف يقوم الأستاذ فؤاد أحمد هادي المتخصص في مجال مسرح الطفل ، وأحد الشباب السعوديين الذين نفذوا على عاتقهم بناء القاعدة الثانية لهذا المجال، وهو مسرح الطفل بإعطاء دورة دراسية نظرية وعملية للأطفال المشاركين بأسلوب عصري متقدم حتى يكون قادرا على جذب الأطفال، وتخصيص أسلوب الترغيب والاستمرارية لدمج الموهبة بحب العمل الفني في مسرح الأطفال، وإن تحقق لهذه التجربة النجاح، فسوف تكون خطوة رائدة ، وأولى خطوة في رحلة الألف ميل لمسرح الطفل عموما."[٩]

ويمكن الحديث أيضا عن مجموعة من المسرحيات المعروضة ركحيا في عدة مناطق من المملكة، كمسرحية (**الحيلة**) لـجمعية الثقافة والفنون بالرياض ، ومسرحية (**الأشقياء الثلاثة**) لفرقة مواهب المرح، ومسرحية(**زورو ومحبوب الحبوب**) لجمعية الثقافة والفنون بالدمام، ومسرحية(**ألوان**) لجمعية الثقافة والفنون بالأحساء.ومن المعلوم أن مسرحية(**الحيلة**) من تأليف باسل الهلالي وإخراجه.

وللتمثيل فحسب، فقد ألف يوسف المحيميد مسرحيته المشهورة (**حلوم والكنز**)، وقد عرضت من قبل فرقة المسرح بجمعية الثقافة والفنون بالأحساء سنة١٩٩٩م، فأعيد عرضها من قبل القناة الأولى للتلفزيون السعودي، ثم تم طرحها في الأسواق من قبل مؤسسة ميضاح للإنتاج الفني عام ٢٠٠٢م.

ولا ننسى المجهودات الكبرى التي قام بها النقاد في مجال التدوين والتوثيق والتأريخ للحركة المسرحية بالمملكة العربية السعودية، كما فعلت وفاء السبيل عندما ألفت كتابها القيم(**مسرح العرائس**) الصادر عن الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية عام ١٤١٠هـ.

وعلى أي حال، فمايزال مسرح الأطفال بالمملكة العربية السعودية ضعيفا وبطيئا ومتعثرا مقارنة ببعض الدول الخليجية المتميزة في هذا الفن كالبحرين والكويت بصفة خاصة، وبعض الدول العربية الرائدة كمصر، والمغرب، وتونس، وسوريا بصفة عامة.

---

[٩] - انظر **جريدة السياسة**، الكويت، عدد الخميس ١٧-٧- ١٩٨٦م.

المبحث الرابع: صحافـــة الأطفـــال

صدرت بالمملكة العربية السعودية مجموعة من الصحف من جرائد ومجلات متخصصة في أدب الأطفال. ومن أهم المجلات المعروفة في البلد نذكر: مجلة (**حسن**) التي كانت تنشرها دار عكاظ ، ومجلة (**الشبل**)، ومجلة (**الجيل الجديد**) التي كانت تصدر عن الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالمملكة، ومجلة (**باسم**) التي كانت تصدر عن الشركة السعودية للأبحاث والتسويق منذ عام ١٩٨٥م، وكان يشرف عليها الكاتب والأديب المعروف فرج الظفيري.
وهناك أيضا مجلة (**الرواد**)، وهي مجلة هادفة تصدر في بريطانيا، وتعد لسان حال مدارس الرواد بالرياض، وقد بدأت المجلة في إصدار أعدادها منذ عام ١٩٩٦م.
ويمكن الحديث كذلك عن مجلة(**مكي**) التي أشرف عليها المبدع فرج الظفيري، وقد صدرت المجلة عن مشروع تعظيم البلد الحرام منذ ٢٠٠٦م، ومجلة(**فراس**) الصادرة عن مؤسسة مدائن الإبداع، ومجلة(**أنس**) الصادرة عن جمعية تحفيظ القرآن الكريم في المنطقة الشرقية، باشراف وزارة الشؤون الاسلامية السعودية.

لكن أولى صحيفة للأطفال بالمملكة العربية السعودية هي للأديب والشاعر طاهر زمخشري، وقد ظهرت عام ١٣٧٩هـ، تحت عنوان(**مجلة الروضة**) . وبعد توقفها ، خرجت للطفل عدة مجلات منها مجلة (**باسم**) ، ومجلة (**حسن**)، ومجلة (**سعد**) وغيرها من المجلات الطفلية الأخرى.

ويلاحظ أن أغلب المجلات والجرائد والمطبوعات والصحف السعودية الموجهة إلى الأطفال العرب بصفة عامة، وأطفال المملكة بصفة ، قد توقفت عن أداء رسالتها التربوية والإبداعية والتخييلية لأسباب ذاتية وموضوعية. وقد يكون من تلك الأسباب : تراجع المقروئية، وغلاء كتب الأطفال، وانعدام التشجيع والتحفيز المادي والمعنوي، وسطحية الكتابات الطفلية السعودية مقارنة بالكتابات الأجنبية ، وانتقال الأطفال إلى عالم الفضائيات والشبكات الرقمية المجانية.

المبحث الخامس: كتــب المعــارف والفـنون والموسـوعات

من الطبيعي أن تنشر مطابع ومؤسسات ثقافة الأطفال في المملكة العربية السعودية كتبا ومقررات مدرسية وموسوعات في الفنون والآداب والعلوم والتقنيات التي تخدم أطفال المملكة، سواء من قريب أم من بعيد. ومن البدهي أيضا أن تنصب تلك الكتب المعرفية والموسوعات المعجمية حول الأنشطة الدينية، واللغوية ، والأدبية، والفنية، والفزيائية، والطبيعية، والتقنية ، والإعلامية، والمواد القاموسية.
هذا، ومن أهم الإصدارات النقدية في مجال أدب الأطفال نستحضر كتاب (**الإصدار الأول لدليل كتاب ورسامي أدب الطفل في المملكة العربية السعودية**) لهدى العمودي الصادر سنة ٢٠٠٨م ، حيث رصدت الموثقة الببليوغرافية في هذا المصنف، عبر نصف قرن، تسع وستين شخصية وكاتبا ورساما أبدعوا في مجال أدب الأطفال، ورصدت كذلك ثلاثمائة مصنف طفلي في مختلف الأجناس الأدبية والفنية والمعرفية والعلمية.
كما ألفت الكاتبة وفاء السبيل مجموعة من الدراسات والكراسات الطفلية مثل: (**صنعت بيدي، أعمال فنية للأطفال**) (١٤١٤هـ)، وكتاب(**قصص الأطفال في الأدب السعودي؛ دراسة موضوعية وفنية**) الصادر عن نادي الرياض الأدبي عام1424 هـ،و كتاب(**ثقافة الطفل السعودي؛ رؤى وأفكار**) الصادر عن الملتقى الأول للمثقفين السعوديين عام ١٤٢٥هـ.
وثمة كتب أخرى وموسوعات معرفية شتى نشرت في المملكة العربية السعودية ، من الصعب حصرها وذكرها وتعدادها بشكل مفصل ودقيق ومضبوط لضيق المكان والدراسة على حد سواء.

المبحث السادس: دور النشــر والطباعـــة

من أهم دور الطباعة والنشر والتوزيع بالمملكة العربية السعودية التي اهتمت بالإصدارات الطفلية اهتماما كبيرا، لابد من الإشارة إلى مكتبة العبيكان الموجودة بمدينة الرياض التي تكلفت بنشر مجموعة من الأعمال القصصية والروائية الموجهة إلى الأطفال والفتيان، سواء لكتاب سعوديين

أو لكتاب من خارج المملكة، كأحمد عبد السلام البقالي وعلي الصقلي من المغرب.
وهناك مؤسسات ثقافية أخرى تعنى بنشر كتب أدب الأطفال منها: دار عكاظ التي أصدرت مجلة(**حسن**)، ودار القاسم للنشر بالرياض التي نشرت سلسلة قصص قاسم للناشئة ، منها : (**الفتاة المثالية**) ، و(**رجل الخير**)، و (**إلى الإسلام**) من تأليف محمد رجب بيومي، ونشرت أيضا كتب داود سليمان العبيدي و قصصه الإسلامية كقصة(**الرجال الثلاثة**) ، وقصة (**فتاة الجزيرة**) . وأصدرت مؤسسة المؤتمن (**علم طفلك الأذكار**) من إعداد موسى بن يونس وترتيبه سنة ١٤١٦هـ.
هذا، وقد أعدت هيئة الإغاثة الإسلامية في المملكة أولى مكتبة متخصصة للأطفال، تضم أفلام الكرتون وتمثيليات تلفزيونية وقصصاً للأطفال كي تغرس في نفوس الأطفال والناشئة القيم الدينية، والأخلاق الإسلامية الأصيلة، والعادات الحسنة.
ودشنت معالي خاشقجي سيدة الأعمال السعودية أولى مكتبة متخصصة في تقديم الكتب للأطفال بالسعودية بمدينة جدة، تسمى **بمكتبة الكتاب الصغير** أو(**little book**) . وتضم هذه المكتبة أكثر من خمسة عشر ألف كتاب باللغتين العربية والإنجليزية، وبعضا من الكتب الفرنسية الموجهة إلى الأطفال من الشهر الأول إلى اثني عشر عاما.
ونذكر أيضا دار أشبال العرب التي أصدرت معظم إنتاجات عبد الكريم الجهيمان التي تبلغ أكثر من عشرين قصة. أي: بنحو٤.٦٧% من مجموع الإنتاج الذي أصدرته دور النشر التجارية والبالغ ٤٢٨ وفق إحصائيات هدى باطويل. كما شكل إنتاج دار أشبال العرب نسبة ٦.٧٨% من إنتاج المؤسسات الناشرة لقصص الأطفال في المملكة العربية السعودية.
ويلاحظ أيضا أن عدد المؤسسات الناشرة لأدب الأطفال بالسعودية محدود جدا مقارنة بالدول الأجنبية ، فقد أشار الكاتب والقاص السعودي عبد القادر نصرالدين " إلى أنه في الولايات المتحدة وحدها يصدر ما بين ٢٠٠٠- ٢٥٠٠ كتاب أطفال سنويًّا، وتوجد ٦٥ داراً مستقلة لنشر كتب الأطفال، أما في اليابان ففي أواخر السبعينيات وبداية الثمانينيات من القرن الماضي نشر ٢٤ ألف كتاب للأطفال، بيع منها ٦٠٠ مليون نسخة، وعدد

الناشرين في اليابان يبلغ ثلاثة آلاف ناشر، بينما نجد أن عدد ما نشر في مجمل العالم العربي لا يتجاوز بضع مئات من العناوين".[١٠]
وهذا، يبين لنا مدى ضعف المقروئية في المملكة العربية السعودية بصفة خاصة، والعالم العربي بصفة عامة على جميع الأصعدة والمستويات، ويثبت لنا أيضا مدى تعثر أدب الأطفال، بشكل خطير، في مختلف أجناسه الأدبية والفنية والمعرفية والعلمية والتقنية.

ونستنتج ، مما سبق ذكره، إلى أن أدب الأطفال في المملكة العربية السعودية ، في مختلف أنواعه وأجناسه، مازال متعثرا ومتخلفا ، يستلزم من السلطة الحاكمة أن تبذل مجهودات جبارة للرفع من مستوى ثقافة الأطفال، والسمو بذوقهم الفني والجمالي .
هذا، وينبغي على الدولة أن تهتم ، بالدرجة الأولى، بمسرح الطفل، بتشجيع المسرح المدرسي، والمسرح القرائي، ومسرح الدمى والعرائس، والمسرح التربوي التعليمي ، و الإكثار من المهرجانات واللقاءات والندوات التي تنصب حول هذا المسرح كما هو حال المغرب، وتونس، ومصر .
وينبغي عليها كذلك أن تشيد أيضا في كل محافظة أو منطقة قاعة لمسرح الأطفال لائقة بتقديم العروض الميزانسينية والفرجات الركحية.
وينبغي للدولة أيضا أن تهتم بفنون الطفل كالسينما وفن التشكيل والموسيقا، بالتركيز على المواضيع والقضايا الجادة والهادفة، مع احترام الأخلاق والعادات والأعراف والعقيدة الإسلامية.
وحسنا، فعلت المملكة العربية السعودية حينما بادرت - مؤخرا- إلى بناء مكتبات لتنمية ثقافة الأطفال ، والاهتمام بأدبهم إعلاميا وإذاعيا وتلفزيونيا، وتشجيع أدب الأطفال تأليفا وترجمة وتنظيرا ونشرا وتوزيعا، وتحفيز كتابه ومبدعيه ونقاده ماديا ومعنويا، بتخصيص الجوائز القيمة والشهادات التقديرية، كما هو شأن جائزة مؤسسة الملك فيصل الخيرية التي خصصت بعض دوراتها لأدب الأطفال.

---

[١٠] - محمد البيضاني:(أدب الطفل... محاولات محلية خجولة وسط الطوفان الفضائي المهول)، **موقع المدينة الرقمي**، الخميس ١٦ يوليوز ٢٠٠٩م، http://www.al-madina.com/node/160209

الفصل السادس:

أدب الأطفـــال في الكويـــت

obeikandl.com

تعتبر الكويت من الدول الخليجية السباقة إلى خدمة أدب الأطفال سردا، وشعرا، وصحافة، ودراسة، ونقدا. والدليل على ذلك كثرة الصحف والجرائد والمجلات التي كانت تسهر على نشر الثقافة العربية القومية والثقافة الكويتية المحلية. بل يمكن القول: إن مسرح الطفل بالكويت قد شهد انتعاشا كبيرا وازدهارا منقطع النظير لم تشهده الدول الخليجية الأخرى. فقد انطلق في سنة ١٩٧٨م مع أول عمل مسرحي هو(**السندباد البحري**)، تحت إشراف مؤسسة البدر للإنتاج الفني (عواطف بدر)، وتأليف عبد الرحمن محفوظ، وإخراج منصور المنصور. بيد أن علاء الجابر ، في كتابه(**مسرح الطفل بالكويت**) ، يرى أن أول عرض مسرحي بالكويت كان عرضا بواسطة الدمى والعرائس سنة ١٩٩٤م، تحت عنوان(**أبو زيد بطل الروايد**) للشاعر فايق عبد الجليل، وإخراج أحمد خلوصي.

ولم يقتصر أدب الأطفال بالكويت على الشعر والمسرح والسرديات فحسب، بل نلاحظ أن ثمة اهتماما كبيرا من قبل الدولة والمبدعين الخواص بمجالات طفولية أخرى، كإنشاء معارض الفن التشكيلي، وتلحين الأغاني، وتأليف الأناشيد، وتركيب الأوبريتات المشهدية والدرامية، ووضع البرامج الإذاعية والتلفزية الطفلية، ونشر كتب المعارف الأدبية والفنية والعلمية والتقنية والتربوية والنقدية التي تخدم الطفل الكويتي بصفة خاصة ، والطفل العربي بصفة عامة.

وهناك من الدارسين من يثبت أن عدد كتاب الأطفال بالكويت يصل إلى تسع كتاب، كما يبدو ذلك جليا عند محمود قاسم في كتابه(**موسوعة كتاب الأطفال في الوطن العربي**) .

إذا، ما واقع أدب الأطفال في الكويت بين الماضي والحاضر؟ وما خصوصيات هذا الأدب ومميزاته في مختلف الفروع والأجناس والمسالك والمساقات والشعب؟

المبحث الأول: شعـــر الأطفـــال

ثمة مجموعة من الأشعار والدواوين الشعرية التي توجه بها مجموعة من المبدعين إلى الأطفال الكويتيين، ومن بين هؤلاء الشعراء، نذكر: أحمد بن

خالد المشاري ، ومساعد الرفاعي، وعبد الله سنان، وخالد الفرج، وفهد العسكر، والشاعرة بزة الباطني...
وقد ارتبط شعر الأطفال بالكويت بتدريس مقرر نصوص المحفوظات والأناشيد الشعرية وقصائد الأطفال المعروفة في الوطن العربي، كقصائد أحمد شوقي، ومعروف الرصافي، وسليمان العيسى على سبيل التخصيص. واقترن هذا الشعر كذلك بالمنهاج المدرسي الذي تسهر عليه وزارة التربية والتعليم (وزارة المعارف) بالكويت إعدادا وإشرافا وتوجيها.
وعلى أي حال ، فقد تناول شعر الأطفال بالكويت موضوعات متنوعة شتى: قومية، ووطنية، واجتماعية، ودينية، وأخلاقية، ووصفية، وبيئية، وتربوية تعليمية، وقصصية... كما روعي في هذا الشعر الإيقاعات العروضية المجزوءة والخفيفة، واللغة الشعرية البسيطة الموحية، والتأرجح بين الشكل العمودي و نظام المقاطع، والمزاوجة بين وحدة الروي وتنوع القوافي، مع استعمال الصور البلاغية والأساليب الفنية والمحسنات الجمالية العفوية.

المبحث الثاني: سرديات الأطفال

ظهرت بالكويت مجموعة من الأعمال القصصية والروايات والحكايات الشعبية الموجهة إلى الأطفال والفتيان على حد سواء. ومن أهم كتاب السرديات الطفلية نستحضر: الكاتبة الكويتية أمل عبد الجبار الرندي التي أبدعت سلسلتها القصصية(**حيوانات الحديقة**)، و(**مغامرات مريومة**)، والكاتبة بزة الباطني التي كتبت مجموعة من القصص الطفلية كقصة (**الأرض الخضراء**) الصادرة عن الجمعية الكويتية لحماية البيئة عام ١٩٩٤م ، وقصة(**البيت الكبير**) (١٩٩٧م)، وقصة(**الطفلة السمراء والولد الأشقر**)(١٩٩٩م)، وقصة(**في مكان بعيد**) (١٩٩٩م)، وقصة(**قائمة الأمنيات**) (١٩٩٩م). وقد ألفت أيضا الكتاب الأول من سلسلة التراث الشعبي للأطفال عام ١٩٨٧م، والكتاب الثاني من هذه السلسلة بعنوان (**الحكايات الخرافية الشعبية للأطفال**) عام ١٩٨٨م،

ولها كذلك قصة (**أمي أسميجة**)، وهي قصة مصورة من التراث الشعبي للأطفال باللغة الإنجليزية.
ونستحضر كذلك ضمن قائمة المبدعين والمبدعات في مجال السرديات: الكاتبة الكويتية ثريا البقصمي التي كتبت (**مذكرات فطومة الكويتية الصغيرة**) عام ١٩٩٢م... وهيفاء السنعوسي صاحبة (**الآنسة رزان وطبيب الأسنان)...**
ويلاحظ أن القصص الطفلية الكويتية تطبعها مجموعة من السمات التجنيسية التي يمكن حصرها في المواصفات التالية: القصة الخرافية، والحكاية الشعبية، وقصة البطولات والمغامرات، وقصة الفانطاستيك، والقصة الاجتماعية، والقصة التعليمية التربوية ، والقصة الأسطورية، والقصة الوطنية، والقصة التوجيهية التحسيسية ، وخاصة القصص المتعلقة بمواضيع البيئة، والقصة الخارقة، والقصة العلمية التخييلية...

المبحث الثاني: مسرح الأطفال

ظهر الاهتمام بمسرح الطفل بانفتاح المؤسسات التعليمية والتربوية على تنشيط الطفل دراميا ، من خلال تقديم مجموعة من العروض المسرحية والفرجات الركحية أثناء نهاية السنة الدراسية، أو إبان الاحتفال بالمناسبات الدينية والأعياد الوطنية.
ومن تجليات الحركة المسرحية الطفلية بالكويت إسراع بعض الكتاب إلى تدوين مجموعة من النصوص المسرحية ، سواء أكانت نثرية أم شعرية.
لذا، كان أول عرض مسرحي للجمهور من خلال مسرح العرائس قد قدم مكتوبا من قبل أحد الشعراء الغنائيين هو الشاعر الغنائي فايق عبد الجليل الذي قدمت له فرقة المسرح الكويتي في ٣٠ غشت ١٩٧٤م أولى مسرحية طفلية بعنوان(**أبوزيد بطل الروايد**)، وهي من بطولة : عبد المحسن خلفان ومحمد فتوح ، أما الإخراج الميزانسيني، فقد تكلف به أحمد خلوصي .[١١]
وبعد هذه التجربة الفنية الأولى ، بدأت سيدة من الكويت هي **عواطف البدر** بإنشاء مؤسستها الفنية الخاصة باسم(**مؤسسة البدر للإنتاج الفني**)

[١١] - د. محمد مبارك الصوري: **مسرح الطفل وأثره في تكوين القيم والاتجاهات**، الحولية ١٨، ١٩٩٧-١٩٩٨م، ص:٢٧؛

التي أرست الدعائم الحقيقية لمسرح الطفل بالكويت، وانطلقت به نحو آفاق واسعة وناجحة، بإبداع العشرات من العروض المسرحية الطفلية. فقد قدمت المؤسسة في عقد من الزمن ما بين ١٩٧٨و١٩٨٦م ما يقارب ثلاثين عرضا مسرحيا، وهذا إنتاج ضخم مقارنة بنسبة التراكم الدرامي لدى الدول الخليجية الأخرى في مجال مسرح الطفل.

وكانت عواطف البدر تختار مواضيع مسرحياتها وعروضها الفرجوية الدرامية من " التراث القصصي، أو تستوحي من هذا التراث ما يصلح للبيئة الكويتية. وقد أكد هذا الاتجاه المسرحي لديها مسرحيتها الأولى التي تمثل مطلع حياتها الفنية في دنيا مسرح الطفل، وهي مسرحية(**السندباد البحري**) التي تم عرضها عام ١٩٧٨م . ثم توالت تجارب هذه المؤسسة الفنية العديدة، والخاصة بها....

ولكن من الملاحظ على طابع هذه العروض المسرحية أنه كان الطابع الغالب على أهدافها- هو- الطابع التجاري في المقام الأول. أما الأهداف التربوية والتعليمية، فهي إلى جانب مباشرتها، فإنها تأتي في المقام الأخير في معظم العروض المسرحية."[١٢]

ومن أهم المسرحيات التي قدمتها عواطف البدر مسرحية(**البساط السحري**) التي عرضتها سنة ١٩٧٩م ، وهي لمهدي الصائغ، وحصلت بها المؤسسة على الجائزة الأولى في مهرجان أقيم في ليبيا لهذا الغرض، وشارك فيه أكثر من خمس عشرة دولة ، بينها الاتحاد السوفياتي.

كما قدمت المؤسسة عام ١٩٨٠م مسرحية(**ألف باء تاء**)، فمسرحية(**العفريت**) عام ١٩٨١م، ثم مسرحية(**قفص الدجاج**) عام ١٩٨٣م. وأخيرا، مسرحية(**سندريللا**) للكاتب السيد حافظ، ومسرحية(**الطنطل يضحك**) للكاتب العراقي حيدر البطاط، ومسرحية(**القرد المفكر**) التي كتبها رؤوف مسعد بسطة، وأخرجها قحطان القحطاني من البحرين...

ومن المعلوم أن مؤسسة البدر للإنتاج الفني قد" طرحت روح التعاون بقصد خلق جو مسرحي خليجي تمتد جذوره وتغذى بالتجربة الفنية الحية، فها هي تستقبل نصا مسرحيا للطفل باسم(**العفريت**) كتبه لها الكاتب

---

[١٢] - محمد مبارك الصوري: **مسرح الطفل وأثره في تكوين القيم والاتجاهات**، الحولية ١٨، ١٩٩٧-١٩٩٨م، ص:٢٨.

البحريني خلف أحمد خلف. كما أن هذه المؤسسة قد قدمت للطفل مسرحيين عربا. فاستقبلت أكثر من كاتب عربي إضافة إلى الكاتب المصري العربي محفوظ عبد الرحمن. علاوة على استقطابها لفنانين وفنيين عرب من أجل خدمة عروضها المسرحية على المستوى الفني والأدائي التمثيلي."[١٣]

وعلى العموم، يمكن القول : إن السيدة **عواطف البدر** قد خدمت مسرح الطفل بالكويت بكل تفان وإخلاص وجدية وطنية، مهما كانت الانتقادات الموجهة إلى هذه السيدة ، و تتمثل هذه الانتقادات في كونها تعنى كثيرا بالمسرح التجاري على حساب الطفل والفن، وتكرارها للمواضيع المستهلكة نفسها، وعدم مراعاة عروضها المسرحية للأغراض التعليمية والتربوية والأخلاقية، وعدم مناسبتها لمتطلبات الطفل السيكولوجية ومستوياته العمرية.

وعلى الرغم من هذه الانتقادات، فإن السيدة عواطف بدر قد أرست دعائم مسرح الطفل بالكويت قبل الدول الخليجية الأخرى، واستطاعت أن تخلق الثقافة المسرحية الطفلية عبر عروضها الركحية، وندواتها الفكرية النظرية والتطبيقية، وعبر ورشاتها الميدانية التدريبية والتأطيرية، وعبر استدعائها لكثير من الكتاب والمخرجين والفنيين العرب للرفع من مستوى مسرح الطفل بالكويت، ليتبوأ مكانته اللائقة به بين دول الوطن العربي كافة.

وهناك مبدعون آخرون ينبغي الإشارة إليهم في هذه الدراسة بكل موضوعية علمية؛ لأنهم اهتموا بمسرح الأطفال اهتماما كبيرا ، ومن هؤلاء المهتمين: الفنان عبد الرحمن العقل أحد مؤسسي مسرح الطفل بالكويت منذ عام ١٩٧٨ م، من خلال التشخيص في مسرحية (**السندباد البحري**) التي قام بأداء بطولتها، ومن مسرحيات الأطفال التي قدمها إلى جانب (**السندباد البحري**)، نذكر مسرحية(**البساط السحري**)، ومسرحية (**محاكمة علي بابا**) ، و(**الزرزور**)، و(**ألف باء تاء**)، و(**طرازان**)، و(**الشاطر حسن**)، و(**النمر الوردي**)، و(**جسوم ومشيري**)، و(**جسوم ومشيري في الجيش**)، و(**راهم وراهم**)، و(**أبطال السلاحف**)، و(**كينغ**

---

[١٣] - محمد مبارك الصوري: **مسرح الطفل وأثره في تكوين القيم والاتجاهات**، الحولية ١٨، ١٩٩٧-١٩٩٨م، ص:٢٩.

كونغ والسلاحف)، و(**روان والحرامية**)، و(**روز والأراجوز**)، و(**رحلة ABCD**)، و(**بلاي ستيشن**)، و(**السندباد البحري** (٢٠٠٢))، علاوة على الجزء الثاني من مسرحية (**رحلة ABCD**).
ونستحضر كذلك الفنانة المسرحية بزة الباطني التي أقامت عام ١٩٧٥م مسرحاً للعرائس، بمناسبة المهرجان الأول للطفولة، بإشراف جمعية النهضة الأسرية. ونشرت في هذا الصدد كتابا قيما بعنوان(**الدمى في تاريخ الشعوب**). كما ألفت مجموعة من المسرحيات الطفلية تحت عنوان(**كلنا اليوم كبرنا**) سنة ١٩٩٦م...
ولا ننسى الناقد والفنان المسرحي علاء الجابرالذي ساهم بخمسة عشر عملا مسرحيا بين الاقتباس والإعداد والتأليف، والفنانة المبدعة هدى حسين التي قدمت مجموعة من العروض الدرامية الطفلية ذات الطابع الغنائي والأوبيراتي والاستعراضي...
علاوة على ذلك أشرفت دولة الكويت على مجموعة من المهرجانات المسرحية والندوات واللقاءات المرتبطة بمسرح الأطفال، عن طريق التشجيع والتتبع والتحفيز المادي والمعنوي.
ولكن الغريب أن الكويت التي كانت السباقة في مسرح الطفل على مستوى منطقة الخليج العربي عام ١٩٧٨ م ، وكانت مضاهية لمصر والعراق وسوريا على مستوى إنتاج العروض الدرامية والفرجات الركحية، لم يقم فيها على الاطلاق مهرجان واحد لمسرح الطفل، كما أكد ذلك الفنان الكويتي منصور المنصور أحد مؤسسي مسرح الطفل بالكويت، ومخرج أولى مسرحية طفلية هي مسرحية(**السندباد البحري**) سنة ١٩٧٨م.
وهناك من الدارسين أيضا من يصرح أن الكويت ، على الرغم من باعها الطويل في مجال المسرح الطفولي، تفتقر إلى مبنى خاص يليق بتقديم عروض مسرح الطفل، ويليق كذلك بجمهوره المتذوق الواعي، سواء أكان من الصغار أم من الكبار. بل هناك من يثبت أن الكثير من الكتاب والممثلين والمخرجين والسينوغراف الكويتيين يلهثون وراء مسرح الطفل لدواع ربحية مادية ، وأسباب تكسبية تجارية، بعيدا عن مساءلة قضايا هذا النوع من المسرح على المستوى الدلالي والفني والجمالي، مع مناقشة جوانبه الدراماتورجية والميزانسية والرصدية.

وعلى الرغم من هذه الانتقادات التي قد تكون ذاتية أو موضوعية، فإن دولة الكويت قد أنتجت ميدانيا وعمليا ما بين ١٩٧٨ و٢٠٠٣م ما يزيد على **مائة وواحد وسبعين عمل مسرحي** خضع لعمليات الاقتباس والترجمة والدراماتورجيا والإعداد والتأليف والتجريب والإبداع والتأصيل. وأغلب هذه المسرحيات نابعة من التراث العربي القديم، ومن التراث العالمي الإنساني، ومن الواقع الحديث والمعاصر، فضلا عن توظيف الدرامي للتجارب الشخصية الذاتية والموضوعية للمبدع المسرحي. ومن ثم، فقد اشتغل المخرجون والكتاب المسرحيون الكويتيون على مجموعة من النصوص المستمدة موضوعاتها وفنياتها الجمالية والتقنية من العوالم التخييلية الكرتونية والسينمائية.

المبحث الثالث: صحافـــة الأطفـــال

صدرت بالكويت مجموعة من الصحف من جرائد ومجلات مخصصة للأطفال. ومن أهم المجلات المعروفة في البلد نذكر: مجلة (**سعد**) التي خرجت إلى حيز الوجود عام ١٩٦٩م، فتوقفت عن الصدور مرات عدة ، وهي أولى مجلة كويتية للأطفال ، مع العلم أن أولى مجلة كويتية للكبار هي مجلة(**الكويت**) التي ظهرت سنة ١٩٢٨م على يد الصحفي الكويتي عبد العزيز الرشيد.

وبعد ذلك، صدرت مجلة(**براعم الإيمان**) عام ١٩٧٥م عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية كملحق مرفق بمجلة الوعي الإسلامي، مع مستهل كل شهر، ومازالت المجلة مستمرة في نشر رسالتها الدينية والتوعوية والتربوية إلى يومنا هذا.

هذا، وقد ظهرت مجلة(**افتح ياسمسم**)عام ١٩٨٠م، ومجلة (**العربي الصغير**) التي صدرت عام ١٩٨٦م، مرفقة بمجلة العربي على غرار مجلة(**العربي العلمي**)، وتشرف عليهما وزارة الإعلام الكويتية.

و بعد ذلك، ظهرت بالكويت مجلات أخرى كمجلة(**ماما ياسمين**) عام ١٩٨٦م، ومجلة (**أزهار**) سنة ١٩٨٨م، ومجلة(**دانة**) سنة١٩٨٩م،ومجلة(**كويتنا**) عام ١٩٩١م، ومجلة(**جندي المستقبل**) سنة ١٩٩٢م، ومجلة(**زينة حياتنا**) سنة١٩٩٢م، ومجلة(**سدرة**) سنة

١٩٩٣م، ومجلة(**الأصدقاء**) سنة ١٩٩٤م، ومجلة(**أوقات**) سنة ١٩٩٤م، ومجلة(**بنات وأولاد**) سنة ١٩٩٦م، ومجلة(**القاصر**) سنة ١٩٩٨م، ومجلة(**شاهين**) سنة ١٩٩٨م، ومجلة(**خالد**)، ومجلة(**الشرطي الصغير**) التابعة لوزارة الداخلية**...**

ومن أهم المجلات المهتمة بالأطفال دراسة وإبداعا ونقدا مجلة (**الطفولة العربية**) الصادرة عن الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية التي توزع داخل الوطن وخارجه مع بداية كل شهر. وقد ظهرت هذه الجمعية عام ١٩٨٠م لتهتم بالطفل من جميع جوانبه: النفسية ، والاجتماعية، والتربوية، والإعلامية، والأدبية.

المبحث الرابع: كتـــب المعـــارف والموسوعـــات

تهتم الكويت كثيرا بكتب وموسوعات المعارف العلمية والفنون الموجهة إلى الأطفال الكويتيين بصفة خاصة، وأطفال العالم العربي بصفة عامة. لذا، تصدر الكويت كل شهر مجلة(**العربي العلمي**)، ضمن مجلة العربي التي تصدرها وزارة الإعلام الكويتية. وتحفل هذه المجلة بمواضيع علمية غنية بالفوائد والمعارف الجديدة في مختلف شعب وأقسام التخصص العلمي، باستثمار الصور الملونة، واستعراض أهم الإنجازات العلمية التي تم التوصل إليها في الشرق والغرب معا.

كما تسهر وزارة الإعلام الكويتية على إصدار مجموعة من الكتيبات ضمن مجلة العربي الصغير، ومن أهم هذه الكتب الرائعة(**دون كيخوته**)، و(**مائة عام طيرانا**)، و(**نجيب محفوظ**)، و(**أريد أن أطير**)، و(**موسيقا وقصص أخرى**)، و(**أمنية عروسة قطنية**)، و(**موسوعة الآلات الموسيقية**)، و(**قصص فارسية**)، و(**سباق الجائزة الكبرى**)، و(**مغامرات روبنسون كروزو**)، و(**أنا وحماري**)، و(**حكايات كورية**)، وهلم جرا...

وقد ساهمت الباحثة الكويتية كافية رمضان في تأليف مجموعة من الكتب والمقالات والدراسات حول أدب الأطفال منها: (**تقويم قصص الأطفال في الكويت**)، الصادر عن مطبعة حكومة الكويت سنة ١٩٧٨م، وكتاب(**قواعد الإملاء ومشكلات الكتابة العربية**) بالاشتراك مع حسن شحاتة ، وقد صدر عن دار المعرفة بالقاهرة عام ١٩٨٣م، وكتاب(**الدراسة العلمية لثقافة**

الطفل – المجلد الأول (ثقافة الطفل))، بالاشتراك مع الأستاذة فيولا الببلاوي ، وقد صدر المؤلف عن مطبعة حكومة الكويت عام ١٩٨٤م، وكتاب(**الدراسة العلمية لثقافة الطفل – المجلد الثاني (الاثراء الثقافي للأطفال)**) ، بالاشتراك مع الأستاذة فيولا الببلاوي ، وقد صدر الكتاب عن مطبعة حكومة الكويت عام ١٩٨٧ م.
هذا، وقد ألف الباحث الكويتي علاء الجابر سنة ٢٠٠٤م كتابه القيم(**مسرح الطفل بالكويت**) الذي أصبح مرجعا أساسيا ضمن مقررات جامعة الكويت في أدب الطفل.

المبحث الخامس: دور النشـــر والطباعـــة

من أهم المؤسسات والمطابع الكويتية التي تكلفت بتشجيع أدب الأطفال دعما وتحفيزا وتوزيعا، ونشر كتب الأطفال إبداعا ودراسة وصحافة، لابد من ذكر **مؤسسة البدر للإنتاج الفني** لصاحبتها السيدة عواطف البدر التي من خلالها قدمت لمسرح الأطفال خدمات جلى ينبغي التنويه بها أيما تنويه وإشادة وثناء؛ **ومطبعة حكومة الكويت** التي مازالت تسهر بجدية وتفان على نشر مجلة (**العربي الصغير**)، ومجلة(**العربي العلمي**) ، وكتيبات مجلة العربي الصغير، سواء داخل الوطن أم خارجه.

المبحث السادس: المجـــال الغنـــائي والفلكلـــوري والإذاعـــي

اهتمت المبدعة بزة الباطني ، إلى جانب كافية رمضان، بوضع مجموعة من البرامج الإذاعية والغنائية لصالح الأطفال الكويتيين، من أجل الرقي بمستوى الطفولة الكويتية، والدفع بها نحو آفاق جديدة. لذا، اهتمت بزة الباطني خصوصا بالجانب الفلكلوري والشعبي، حيث ألفت كتابا بعنوان(**فولكلور النساء والأطفال في الكويت (التقاليد)**) باللغة الإنجليزية عام ١٩٨٧م.
ومن المعلوم أن بزة الباطني اختيرت عضوة في لجنة برامج الأطفال في تلفزيون الكويت؛ بسبب كفاءتها الموسوعية ، وشهاداتها العلمية العديدة،

وقدراتها الإبداعية الواضحة في مجال السرديات، والمسرح، والفلكلور، والتشكيل.

هذا، وقد شغَلت بزة الباطني التراث الفلكلوري في مجموعة من البرامج وأغاني الأطفال، حيث كتبت للأطفال (**برنامج افتح يا سمسم**) (الجزء الثالث)، من إنتاج مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي. وساهمت الكاتبة بكتابة خمس وثلاثين حلقة من أصل مائة وثلاثين موزعة على مجموعة من الكتاب في الوطن العربي، وتتكون كل حلقة من خمسة مشاهد تخدم أهدافاً مختلفة. كما ساهمت بكتابة ثلاثين أغنية للبرنامج نفسه، وتوظيف الأغاني والحكايات الشعبية في هذا البرنامج، بكتابتها باللغة العربية الفصحى المبسطة.

وساهمت أيضا في إبداع برنامج(**أوبريت**) (طفل المستقبل) لوزارة الشؤون الاجتماعية بمناسبة يوم الطفل العربي. وكتبت أيضا قصة وسيناريو أول فيلم خليجي للرسوم المتحركة باللغة العربية المبسطة، تحت عنوان (**زعتور**) في ضوء رؤية فلكلورية شعبية . وسهرت على إيجاد برنامج (**افتح يا وطني أبوابك**)، في شكل حلقات وأغان من إنتاج مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك عام ١٩٩٣م. كما قامت بتصميم الدمى والعرائس لهذا البرنامج الإعلامي الهادف والممتع.

ووضعت الكاتبة مجموعة من الأناشيد والمسرحيات لمدارس وزارة التربية ورياضها، والعديد من قصص الأطفال والأناشيد لمجلة (**جندي المستقبل**) التي ساهمت بتأسيسها مديرية العلاقات العامة والتوجيه المعنوي بوزارة الدفاع، والإشراف عليها ما بين سنتي ١٩٩٢و ١٩٩٣م.[١٤]

وساهم الكاتب والمبدع الفنان علاء الجابر في تأليف مجموعة من الأغاني الطفلية ، ووضع العديد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية الموجهة إلى الأطفال بالكويت.

وعليه، فلقد قدم التلفزيون الكويتي ما بين السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين الكثير من البرامج الدرامية والإذاعية التثقيفية والترفيهية الموجهة إلى الطفل الكويتي، مثل : البرامج التي تناولت القصص التراثية

---

[١٤] - ليلى محمد صالح: (بزة الباطني)، **موقع شبكة الذاكرة الثقافية**، =http://www.maraya.net/inner.php?Level=4&Id=77&list

كقصة(**علاء الدين**) ، وقصة (**الشاطر حسن**)، وقصة(**مدينة الرياح**)، وقصة(**علي بابا والأربعين حرامي**)، وقصة(**بدر الزمان**) وغيرها من البرامج التي مازالت، إلى يومنا هذا، تخلب عقول الأطفال، وتدغدغ وجدانهم، وتثير مخيالهم الذهني والعاطفي والحركي.
ومن أهم البرامج التلفزيونية التي كانت تخدم الطفل الكويتي تسلية وتثقيفا برنامج (**مجلة الأطفال**) الذي كان يقدم صباح كل جمعة، وينتظره الكثير من أطفال الكويت بشوق وحماس ؛ لما له من أدوار تربوية وتعليمية وتهذيبية وأخلاقية، إلى جانب دور الإمتاع والترفيه على سبيل الحصر والتقييد.

المبحث السابع: الفنــون التشكيليــة

اهتمت الكويت، منذ فترة مبكرة، بالفنون التشكيلية التي تنصب على الطفولة ، وتستهدف الرفع من ذائقة الأطفال الفنية والجمالية. ومن أشهر التشكيليين الكويتيين الذين اهتموا بالأطفال نذكر: الفنانة بزة الباطني التي شاركت في أول معرض تقيمه اليونيسكو لرسوم الأطفال، حيث أقيم في طوكيو سنة ١٩٦٥م.
وبعد ذلك، سهرت الدولة الكويتية - تشجيعا وتحفيزا ودعما- على إقامة مجموعة من الورشات والندوات واللقاءات والمعارض التشكيلية الطفلية التي شارك فيها الفنانون الكويتيون، سواء أكانوا كبارا أم صغارا، من أجل عرض مالديهم من منتوجات فنية وجمالية ، وتقويمها تحليلا وتشخيصا ونقدا وتوجيها.

هكذا ، نستنتج أن أدب الأطفال بالكويت قد انتعش انتعاشا كبيرا في سنوات السبعين والثمانين من القرن العشرين، بيد أنه عرف نوعا من التعثر والتوقف النسبي بعد حرب الخليج الأولى والثانية ؛ لما لهذه الحرب العدوانية الغاشمة من آثار مدمرة وسلبية في نفسية الإنسان الخليجي بصفة عامة ، ونفسية المبدع والفنان الكويتي بصفة خاصة.
وعلى الرغم من مجموعة من الانتقادات المنصبة حول وضعية أدب الأطفال بالكويت نقدا وتقويما وتشخيصا وغيرة على مستقبل الوطن، إلا

أننا نجد إنتاجات عديدة وإنجازات إبداعية طفلية هامة، قد تحققت بالكويت في مختلف الأجناس الأدبية والفنية والإعلامية والتعليمية... بسبب إصرار المثقفين الخواص على خدمة أطفال بلدهم خدمة وطنية حقيقية، تتسم بالإخلاص والغيرة والجدية والتفاني الصادق. ويعود ذلك أيضا إلى مجهودات الدولة التي عمدت إلى إقامة مجموعة من الورشات والمعارض والتظاهرات الأدبية والفنية والعلمية لخدمة ثقافة الطفل الكويتي ، مع تنظيم العديد من المهرجانات والندوات واللقاءات من أجل إثراء أدب الأطفال تنظيرا وتطبيقا ، وقد استدعي لذلك العديد من الطاقات الفكرية والإبداعية من داخل الكويت وخارجه.

obeikandl.com

الخـــاتمـــــة

وخلاصة القول، تضم منطقة الخليج العربي ست دول متجاورة هي: المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، وقطر، والكويت، والبحرين، وسلطنة عمان. وعلى الرغم من قلة السكان، وصغر المساحة (باستثناء السعودية)، فالدول الخليجية غنية بثرواتها النفطية والبترولية؛ مما يدر عليها أرباحا مالية كثيرة ، ساهمت في تحقيق تنميتها الاقتصادية والبشرية، ورفع دخلها الفردي السنوي ، حتى أصبحت الكويت بهذا الدخل، على سبيل التمثيل، من الدول ذات المكانة الأولى عالميا.

ومن جهة أخرى ، وجدنا دول الخليج العربي قد أعطت اهتماما كبيرا لأدب الأطفال في مختلف أجناسه وأنواعه وأنماطه (المسرح، والسرديات، والصحافة، والشعر، وكتب المعارف والموسوعات...) . بل هناك من الدول من خصصت جوائز خاصة لكتاب أدب الأطفال، مثل: قطر والإمارات العربية المتحدة. والغرض من ذلك هو تشجيع المبدعين على الكتابة والتخييل والإنتاج قصد الرفع من مستوى الطفولة الخليجية بصفة خاصة، والطفولة العربية بصفة عامة.

لكن هذا الاهتمام بأدب الأطفال يتفاوت من دولة خليجية إلى أخرى، فنجد دولا تجعل من هذا الأدب محورا أساسيا في أجندتها التنموية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مثل: الإمارات العربية المتحدة، والكويت، والسعودية، بينما نجد دولا أخرى تجعله محورا ثانويا كقطر، والبحرين، وسلطنة عمان. بل هناك دول تركز فقط على الجانب الإعلامي التلفزي والفضائي لأدب الأطفال كدولة قطر. في حين، نجد دولا أخرى تركز على الجانب الصحفي الورقي ، كدولة الكويت المعروفة بمجلتها المتميزة (**العربي الصغير**)، وبمجلتها الدينية الإسلامية (**براعم الإيمان**)، والإمارات العربية المعروفة بمجلتها الرائدة خليجيا وعربيا وهي مجلة(**ماجد**).

وعلى الرغم من المجهودات المبذولة في مجال أدب الأطفال على مستوى منطقة الخليج العربي، فمازال الإنتاج الطفولي الخليجي ضعيفا جدا كما

وكيفا وتخطيطا مقارنة ببعض الدول العربية الراقية في هذا الشأن كمصر، وتونس، وسوريا ، والمغرب.

لذا، ينبغي على دول الخليج العربي أن ترسم برامج ثقافية هادفة وجادة ومستعجلة، وتضع مخططات ومشاريع تنموية طموحة للرفع من إنتاج أدب الأطفال، مع وضع البنيات التحتية الجديرة لتحقيق نهضة ثقافية كبرى، ترفع من قيمة منطقة الخليج عربيا وعالميا، وما ذلك بعسير على دول الخليج التي تتوفر على إمكانيات نقدية هائلة، واحتياطات هامة من الثروة البترولية المستقبلية .

obeikandl.com

المصـــادر والمراجـــع

obeikandl.com

١- إبراهيم عبد الله غلوم: **المسرح والتغير الاجتماعي في الخليج العربي**، عالم المعرفة، الكويت، العدد:١٠٥، سبتمبر ١٩٨٦م.
٢- تمارا ألكسندروفنا بوتينتيسيفا: **ألف عام وعام على المسرح العربي**، ترجمة: توفيق المؤذن، دار الفارابي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى سنة ١٩٩٠م.
٣- خليفة بن حمود التوبي: (رسالة ماجستير حول مجلة نزوى والتحديات التي تواجه الصحافة الثقافية في عمان)، **مجلة نزوى**، سلطنة عمان، العدد:٥٨، أبريل ٢٠٠٩م.
٤- علي الراعي: **المسرح في الوطن العربي**، عالم المعرفة، الكويت، الطبعة الثانية، العدد:٢٤٨، سنة ١٩٩٩م.
٥- فاطمة أنور اللواتي: **تجربتي مع أدب الطفل في السلطنة**
http://fatma-anwar.blogspot.com/2011/05/blog-post_18.html
٦- ليلى محمد صالح: (بزة الباطني)، **موقع شبكة الذاكرة الثقافية**،
http://www.maraya.net/inner.php?Level=4&Id=77&list
٧- محمد مبارك الصوري: **مسرح الطفل وأثره في تكوين القيم والاتجاهات**، الحولية ١٨، ١٩٩٧-١٩٩٨م.
٨- محمد البيضاني:(أدب الطفل... محاولات محلية خجولة وسط الطوفان الفضائي المهول)، **موقع المدينة الرقمي**، الخميس ١٦ يوليوز ٢٠٠٩م، http://www.al-madina.com/node/160209.

obeikandl.com

الفـــهـــــرس

obeikandl.com

الإهـــــداء

المقدمـــة	**٥**
الفصل الأول: أدب الأطفال في الإمارات العربية المتحدة	٧
الفصل الثاني: أدب الأطفال في سلطنة عمان	١٤
الفصل الثالث: أدب الأطفال في البحرين	٢٣
الفصل الرابع: أدب الأطفال في قطـــر	٣٠
الفصل الخامس: أدب الأطفال في المملكة العربية السعودية	٣٩
الفصل السادس: أدب الأطفال في الكويت	٤٩
الخاتمـــة	٦٢
المصادر والمراجع	٦٣
الفهـــرس	٦٦

obeikandl.com

سيــرة الباحــث:

- جميل حمداوي من مواليد مدينة الناظور المغرب.
- حاصل على دكتوراه الدولة سنة ٢٠٠١م.
- أستاذ التعليم العالي .
-أديب ومبدع وناقد وباحث، يشتغل ضمن رؤية أكاديمية موسوعية.
- حصل على جائزة مؤسسة المثقف العربي (سيدني/أستراليا) لعام ٢٠١١م في النقد والدراسات الأدبية.
- حاصل على جائزة ناجي النعمان الأدبية سنة٢٠١٤م.
- رئيس الرابطة العربية للقصة القصيرة جدا.
- رئيس المهرجان العربي للقصة القصيرة جدا.
- رئيس الهيئة العربية لنقاد القصة القصيرة جدا.
- رئيس الهيئة العربية لنقاد الكتابة الشذرية ومبدعيها.
- رئيس جمعية الجسور للبحث في الثقافة والفنون.
- رئيس مختبر المسرح الأمازيغي.
- عضو الجمعية العربية لنقاد المسرح.
-عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية.
- عضو اتحاد كتاب العرب.
-عضو اتحاد كتاب الإنترنت العرب.
-عضو اتحاد كتاب المغرب.
- من منظري فن القصة القصيرة جدا وفن الكتابة الشذرية على الصعيد العربي.

obeikandl.com

- خبير في البيداغوجيا والسيميولوجيا والثقافة الأمازيغية.
- ترجمت مقالاته إلى اللغة الفرنسية و اللغة الكردية.
- شارك في مهرجانات عربية عدة في كل من: الجزائر، وتونس، ومصر، والأردن، ولبنان، والسعودية، والبحرين، والعراق، والإمارات العربية المتحدة، وسلطنة عمان...
- مستشار في مجموعة من الصحف والمجلات والجرائد والدوريات الوطنية والعربية.
- نشر العديد من المقالات الورقية المحكمة وغير المحكمة التي تربو على الألف. علاوة على عدد كبير من المقالات الرقمية، وأكثر من (١١٤) كتاب في مجالات متنوعة. وبهذا، يكون أكثر إنتاجا في المغرب العربي من حيث الكتب والمقالات.
- ومن أهم كتبه: الشذرات بين النظرية والتطبيق، والقصة القصيرة جدا بين التنظير والتطبيق، والرواية التاريخية، تصورات تربوية جديدة، والإسلام بين الحداثة وما بعد الحداثة، ومجزءات التكوين، ومن سيميوطيقا الذات إلى سيميوطيقا التوتر، والتربية الفنية، ومدخل إلى الأدب السعودي، والإحصاء التربوي، ونظريات النقد الأدبي في مرحلة مابعد الحداثة، ومقومات القصة القصيرة جدا عند جمال الدين الخضيري، وأنواع الممثل في التيارات المسرحية الغربية والعربية، وفي نظرية الرواية: مقاربات جديدة، وأنطولوجيا القصة القصيرة جدا بالمغرب، والقصيدة الكونكريتية، ومن أجل تقنية جديدة لنقد القصة القصيرة جدا ، والسيميولوجيا بين النظرية والتطبيق، والإخراج المسرحي، ومدخل إلى السينوغرافيا المسرحية، والمسرح الأمازيغي، ومسرح الشباب بالمغرب، والمدخل إلى الإخراج المسرحي، ومسرح الطفل بين التأليف والإخراج، ومسرح الأطفال بالمغرب، ونصوص مسرحية، ومدخل إلى السينما المغربية، ومناهج النقد العربي، والجديد في التربية والتعليم، وببليوغرافيا أدب الأطفال بالمغرب، ومدخل إلى الشعر الإسلامي، والمدارس العتيقة بالمغرب، وأدب الأطفال بالمغرب، والقصة القصيرة جدا بالمغرب،والقصة القصيرة جدا عند السعودي علي حسن البطران، وأعلام الثقافة الأمازيغية...

- عنوان الباحث: جميل حمداوي، صندوق البريد١٧٩٩، الناظور٦٢٠٠٠، المغرب.
- الهاتف النقال:٠٦٧٢٣٥٤٣٣٨
- الهاتف المنزلي:٠٥٣٦٣٣٣٤٨٨
- الإيميل:Hamdaouidocteur@gmail.com
Jamilhamdaoui@yahoo.fr

obeikandl.com

كلمات الغلاف الخارجي:

نقدم ، في كتابنا هذا ، نظرة بانورامية عامة حول أدب الأطفال في منطقة الخليج العربي، من أجل التعرف إلى هذه الظاهرة الفتية، باستقراء أبعادها السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية ، والتاريخية، والثقافية.
وإذا كانت أوروبا قد عرفت أدب الأطفال منذ وقت مبكر بالمفهوم العلمي لأدب الأطفال، فإن دول الخليج العربي لم تعرف هذا الأدب إلا في بدايات القرن العشرين، بل هناك من يذهب بعيدا إلى أن العرب عرفوا هذا الأدب منذ فترة قديمة ، وأنهم سبقوا أوروبا واليابان في ذلك.
وعلى أي حال، فقد اعتمدنا ، في هذا الكتاب، على مقاربة تاريخية تعتمد على التتبع الزمني لظاهرة أدب الأطفال في منطقة الخليج العربي، متتبعين التسلسل الكرونولوجي، وتمثل التحقيب التاريخي .

obeikandl.com